الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ الجزائر الحديث

نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني

"بايلك التيطري" أنموذجا

إعداد الطلبة

- بن مداني رندة
- طيباوي نزيهة

إشراف الاستاذ

عباس فتحي

لجنة المناقشة		
الأساتذة	الجامعة	الصفة
- بتة مرزوق	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
- عباس فتحي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا و مقررا
- عامر خير	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1440-1441 هـ/2019-2020م

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وأ، أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين .....) أية 19 سورة النمل .

الحمدالله والشكر الله عز وجل صاحب النعمة والفضل علينا الذي قال في كتابه العزيز ؛{لئن شكرتم لأزيدنكم} (سورة إبراهيم أيه رقم 07) الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

بعد الشكر الله سبحانه تعالي علي توفيقه لنا لإنجاز هذا المذكرة نتقدم بالشكر الجزيل إلي من شرفنا بإشرافهه علي بحثنا الأستاذ " عباس فتحي " الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة ونصائحه توجيهاته السريرة لإثراء المذكرة.

ومانحن إلا بمبتدئين ... وما من مبتدئين بلغو الكمال فإن اصبنا فهذا من فضل الله وحده وان أخطئنا فلنا محاولتنا فالف حمد الله علي إتمام فضله ونشكره علي نعمته.

وشكـــــراً .

اهداء

الحمد الله رب العالمين منزل الكتاب هدي وتذكرة لأولي الألباب و الصلاة والسلام علي سيدنا محمّد الذي خصه بجوامع الكلام وفضل الخطاب وعلي اله واتباعه إلي يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

أمابعد

أهدي ثمرة جهدي إلي من قال عنها سبحانه وتعالي :{وقضي ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا } , إلي منبع المحبة والحنان أمي الغالية إلي من هو رمز العطاء و النضال , فمنحني ثقته ورعايته , والذي أتمني أن أنال رضاه "أبي " أطال الله عمره.

إلي أخوتي : هشام أسامة يزيد

إلي زوجة أخي وابن أخي المدلل طه أمين

إلي من حققت معها الهدف المشترك "النجاح وهذا العمل الذي لا طالما سعينا إليه بكل جهد ,

إلي الصديقة العزيزة نزيهة طيباوي .

إلي الذين كتبوا سطورا من ذهب في مذكرة حياتي فكانوا إخوة لي وأخص بالذكر صديقاتي ورفيقات دربي

سيهام إبتسام أمال صليحة مسعودة

إلي كل من عائلتي اقرين وبن مداني .

إلي كل من نسيته سهوا اهدي هذا العمل.

رندة بن مداني

إهداء

إلى التي قال فيها الحبيب المصطفى : {{ الجنة تحت أقدام الأمهات }} أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أعز غالية أملكها في هذه الحياة إليك {{ يا أمي }} يا مملكة قلبي .

إلى أبي العزيز الذي رباني وأحاطني بحبه ودعواته .

إلى الجواهر النفيسة التي منحني الله إياهن إخوتي حفظهم الله لي كلهم

إلى زميلتي في هذه المذكرة (رندة)

إلى أفضل صديقاتي التي تقاسمت معهم الحياة الجامعية سارة سعاد صباح بشري بسمة

إلى جميع عائلتي كبيرا و صغيراً و إلى جميع من تكبدوا معنا عناء و تعب إتمام هذه المذكرة .

إلى الذين لم يكتبهم قلمي فهم أحبتي و في قلبي

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

نزيهة طيباوي

قائمة المختصرات

أ : باللغة العربية :

الاختصار	الكلمة
ط	طبعة
ص	صفحة
تح	تحقيق
م	التاريخ الميلادي
ن,ت	النشر و التوزيع
تر	ترجمة
ش,و,ن,ت	الشركة الوطنية للنشر و التوزيع
ج	جزء
م و ك	مؤسسة الوطنية للكتاب

ب : قائمة المختصرات باللغة الأجنبية :

Page	P
Opère citato	Op - cit

مقدمة

تعتبر القاعدة العسكرية لإيالة الجزائر خلال العهد العثماني من أهم المواضيع التي جذبت اهتمام الباحثين والمؤرخين , كونها مدينة عسكرية بالدرجة الأولى سواء في نظام حكمها او ادارتها ,فقد اعتمد العثمانيون في حكمهم للجزائر علي الجيش الإنكشاري القائم علي قاعدتين الجيش البحري والبري فلم يتناسب عدد الإنكشارية الموظفة بالجزائر مع حجم الدولة الجزائرية فعدده كان قليلا, مما جعل الحكام العثمانيين في الجزائر يبحثون عن أفضل سبيل لتسيير البلاد ,ولا يقتصر عمل الأنكشارية علي الجانب العسكري فقط , بل إمتد إلي النشاط الإداري , من خلال منح الوظائف الإدارية إلي العناصر المتعلمة منه.

حيث كان الجيش البري يعتمد علي الجيش النظامي وغير نظامي إذ نشأت منه فرق عسكرية من بينهم فرق المحلات العسكرية ونظرا لنقص العنصر العسكري واتساع مساحة الجزائر وبعد القبائل قامت السلطة العثمانية بإنشاء المحلات من اجل جباية الضرائب اولا إضافة الي وضائف اخري حيث كانت القوي الضاربة التي لغبت دورا محوريا في ارساء الحكم العثماني في الأرياف حيث كانت للمحال وظائف متعددة فقد زاوجت بين الوظيفة العسكرية والادارية مما سهل علي العثمانيين تحقيق اهداف منها , حماية الحدود , قمع الثورات المختلفة , جمع الضرائب .

وكانت المحال مقسمة حسب البيليكات , محلة بايلك الشرق ومحلة بايلك الغرب ودار السلطان ومحلة التيطري .

ومن اجل هذا جاءت دراستنا الموسومة ب:

_ نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني " بايلك التيطري " أنموذجا .

1/ أسباب إختيار الموضوع :

_ أسباب الذاتية تمثلت في :

ميولنا الشخصي لدراسة تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية وقراءة كل ما كتب عن تلك الفترة , خاصة مواضيع الإدارة والمؤسسة العسكرية ولاحظنا الازدواجية بين العمل العسكري والإداري للجيش الانكشاري وقد كانت الأمحال احد حلقاته , مما دفعنا الي اختيار أنموذجا لمحلة التيطري لدراسته.

كما لا يمكن اغفال الدور الكبير لأستاذة التاريخ الحديث في حثنا علي طرح مواضيع جديدة او معالجة مواضيع قديمة لإشكالية جديدة .

أسباب الموضوعية :

لقد دلت الوقائع التاريخية لإيالة الجزائرية العثمانية علي ان الجهاز العسكري (الإنكشاري) والإداري ترك بصماته في تسير الحكم وفق قوانين منظمة . وفي إعتقادنا ان هذا البحث سوف يسهم فضلا عن هدفه العلمي الأساسي في إكتشاف موضوع محلة بايلك التيطري من خلال مكونات المحلة وحقوق ووجبات محلة التيطري كذلك تفسير ألية جباية الضرائب والدور العسكري في المحافظة علي الأمن ومعرفة طبيعة العلاقة السياسية والإقتصادية والعسكرية بين سلطة المحلة والسكان.

2/ الإطار الزماني والمكاني :

وفيما يخص الإطار الزماني والمكاني للبحث فقد غطي الفترة الزمنية من سنة 1519م الي سنة 1830م , وهيا فترة الحكم العثماني للجزائر , حيث تمت دراسة محلة التيطري في الجزائر.

3/ أهمية الموضوع :

- ✓ الفهم الأكثر لنظام المحلة بايلك التيطري في الجزائر العثمانية وكيف استفاد منه نظام العثماني .
- ✓ الموضوع المطروح لم يتطرق إليه الباحثون إلا جزئيا لذا اعتبرناه موضوعا خصبا يمطن أن يفتح لنا أفاقا واسعة ودراسة نظام المحلة دراسة جديدة والخروج بنتائج مهمة أيضا تكون إضافة لتاريخ الجزائر الحديث في العهد العثماني .
- ✓ موضوع محلة بايلك التيطري كان واحدا من المواضيع أقل حظا في الدراسة فلا يوجد دراسة شاملة تتناول تفاصيل نظام المحلة في بايلك التيطري .

4/الإشكالية :

تتمحور إشكالية الدراسة حول المعرفة وللخوض في الموضوع طرحنا الإشكالية التالية : فيما تتمثل وظائف وأليات المحلة العسكرية لبايلك التيطري في الجزائر خلال العهد العثماني ؟ و للإجابة عن هذه الإشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ✓ ماهي عناصر ورتب المحلة بايلك التيطري ؟
- ✓ وماهي الحقوق والوجبات لبايلك محلة التيطري ؟
- ✓ وما الدور الاقتصادي والعسكري لمحلة بايلك التيطري ؟

5/ المنهج المتبع والخطة :

وقد اعتمدنا في كتابة بحثنا هذا المنهج التاريخي الضروري لسرد الأحداث وفق تسلسل زمني حسب الأمكنة والشخصيات كما كانت في الماضي , كما استعملنا المنهج الوصفي في العديد من المرات لوصف المحلة والأحداث والوقائع وكذلك لجأنا إلي المنهج التحليلي لعرض وتحليل بعض جزئيات الموضوع .

_ ومن خلال دراستنا للموضوع وللإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة قمنا بهيكلة الموضوع علي أساس الخطة التالية :

قسمنا بحثنا إلي مقدمة ثم مدخل وفصلين ثم خاتمة وملاحق حول الموضوع .

تضمنت المقدمة عرض بسيط حول الموضوع ثم عرضنا فيه أسباب اختيار موضوع وأهمية الدراسة وتناولنا فيه نقدا للمصادر والمراجع والمنهج المتبع في البحث .

تناولنا في المدخل الذي جاء معنونا بالوجود العثماني في الجزائر حيث تطرقنا إلي ثلاث عناصر تتضمن وصول العثمانيين إلي الجزائر و تحرير السواحل الجزائرية من الإسبان و ربط الجزائر بالدولة العثمانية .

ومنه ننتقل الي الفصلين الذين يشكلان متن المذكرة فهما كالتالي :

_ **الفصل الاول :** بعنوان التنظيم السياسي والإداري والعسكري للجزائر في العهد العثماني .

حيث حاولنا تحدث في بداية علي التقسيمات الإدارية و كذلك تحدثنا علي التنظيم السياسي للجزائر ونظام الحكم , وكذلك تطرقنا الي التنظيم العسكري من خلال الجيش البحري وكان جل تركيزنا علي الجيش البري.

_ الفصل الثاني : الذي جاء تحت عنوان المحلة العسكرية في بايلك التيطري في الجزائر خلال العهد العثماني , حيث تطرقنا إلي الإطار الجغرافي ومكانة بايلك التيطري , كما ركزنا إهتمامتنا علي المحلة التيطري من خلال عناصرها ورتبها ايضا كيفية التجهيز والمسير لمحلة بايلك التيطري مع مصادر تمويلها,

وارتأينا في هذا الفصل بالتعرض للجانب العسكري والإقتصادي لمحلة بايلك التيطري.

وتوصلنا في الأخير إلي وضع خاتمة تتضمن الاستنتاجات العامة المتوصل إليها من خلال دراستنا لموضوع .

6/ أهم المصادر والمراجع :

- ✓ اعتمدنا في إنجاز موضوع المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني بايلك التيطري أ نموذجا علي المادة العلمية المتنوعة لمؤلفين مختلفين ,علي كل حسب توجهاته وفترة كتابته من الاتراك و الأوربيين والعرب والجزائريين وأهمها من حيث الاستخدام :

كتاب لحمدان خوجة الموسوم ب"المرأة" هو من الذين عايشوا الفترة الأخيرة من العهد العثماني بهذا يعدو مصدرا هاما في دراسة الفترة العثمانية .

- ✓ وكذلك كتاب مذكرات احمد الشريف الزهار قام بتحقيقه احمد توفيق المدني وهو مصدر مهم للبحث الذي قمنا به حيث يصف لنا نظم المحال وتكمن في قيمة هذا الكتاب في قرب مؤلفه الاحداث الى جانب ذلك منصبه آنذاك نقيب الاشراف .
- ✓ كما نجد كتاب ألبرت دوفوا التشريفات وهو مصدر لا يمكن الاستغناء عنه في دراستنا لاسيما ما يجوده علينا من إحصائيات التي لها أهمية بالغة في إ ثراء هذا الموضوع , خاصة من ناحية عدد الجند والتمويل وغيرها من التفاصيل المهمة ولافتنا ذكر كتب الرحالة الاجانب الذين شهد للمحال أثناء زياراتهم للجزائر وكإنو ضمنها مثل الطبيب الأماني هبنيسترايت

كل هذه ذكرت تفاصيل مهمة حول الحمال في العهد العثماني.

كما اعتمدنا علي عدة مراجع منها :

- ✓ كتاب حنيفي هلالي بنية الجيش الانكشاري الذي يعتبر من أهم المراجع المتخصصة في المؤسسة العسكرية استفدنا منهو الكثير خاصة من العدد الجيش الانكشاري .

وعدنا الي كتاب الجيش الجزائري في العصر الحديث علي خلاصي وهو مرجع متخصص في المؤسسة العسكرية الذي أفادنا في تفاصيل مهمة حول عمل المحال ,

- ✓ اعتمدنا أيضا كتب نصر الدين السعيدوني نذكر منها " النظام المالي " و الجزائر في تاريخ العهد العثماني " الذي شاركو فيه المهدي ابو عبدلي وغيرهم .
- ✓ كذلك كتاب صالح عباد كتاب صالح عباد موسوم ب"الجزائر خلال الحكم التركي 1514 _1830".

7/ صعوبات الدراسة :

إ ن الصعوبات التي واجهتني تعود أساسا إلي طبيعة الموضوع المختار, فهو من المواضيع المهمشة والصعبة في أن واحد ,وفي هذا المقام لا أدعي أنني قمت بالإستفتاء لكل ما هو موجود فاصلة ولكل ما كتب في الموضوع وحسي أنني بذلتو قصرا جهدي في البحث لا نه مهما سعي المرء في الاجتهاد , فسوف يتعسر عليه الاستطلاع علي كل الرصيد التاريخي المتعلق بموضوع البحث .

وكذلك قلة المصادر والمراجع المتعلقة بحلقة البحث ,وهذا خاصة في الجانب المتخصص في محلة بايلك التيطري , ومن الصعوبات أيضا هوا الأحداث والوقائع التي تمر بها البلاد والعالم في هذه الفترة مما سببت اضطرابات حالت في التواصل بأستاذي المشرف وغلق المكتبات بسب جائحة كورونا .

مدخل

الوجود العثماني في الجزائر .

1/وصول العثمانيون إلي الجزائر .

2/تحرير السواحل الجزائرية من الإسبان.

3/ربط الجزائر بالدولة العثمانية .

مدخل

1-وصول العثمانيون إلي الجزائر :

بعد انهيار الموحدين ظهرت إمارات في الشمال الإفريقي (1), بنو مرين في المغرب والحفصيون في تونس وبنو زيان في الجزائر (2) , وكان لضعف دولة بني زيان تأثير كبير على الجزائر فانقسمت على نفسها إلى إمارات صغيرة (3) , مفككة متناحرة (4) , همها التضافر مع بعضها البعض وذلك طيلة قرن كامل من بداية القرن 15 حتي القرن 16 (5) وشجعت هذه الحالة الإسبان إلى الاندفاع نحو مدنها الساحلية وبعد حملات خاطفة تم السيطرة عليها الواحدة تلو الأخرى (6) , حيث استولوا على المرسى الكبير (7) , ووهران (8), وبجاية (9) ' بل والجزائر أيضا حيث احتلوا الجزيرة

---

(1) رأفت الشيخ : تاريخ العرب الحديث . عين للبحوث الإنسانية والاجتماعية , 2005 ص 269.

(2) محفوض قداش :الجزائر في العهد التركي , مجلة الأصالة , العدد52 , مطبعة البعث , الجزائر , ديسمبر 1977 , ص 04 .

(3) كرمارة جبل كوكو ببلاد القبائل , والإمارة الحفصية بقسنطينة , وإمارة الذواودة بالحضنة والزاب وإمارة بني حلاب بتقرت ووادي ويسغ وإمارة الثعالة الجزائر بني مرغنة ومتيجة , لمزيد من المعلومات أنظر أحمد توفيق المدني , حرب ال 300 سنة بين الجزائر واسبانيا , ش , و, ن,ت , الجزائر , ط 2 ,1976, . ص ص,93, 95 .

(4) يحي بوعزيز:الموجز في تاريخ الجزائر , الجزائر الحديثة , ج 2 , ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ص 08 .

(5) مولود قاسم نايت بلقاسم : شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830 . ط 2 ,دار الامة , الجزائر 2007 , ص 61 .

(6) عمار حمداني : حقيقة غزو الجزائر , ترجمة لحسن زغدار , مشورات ثالة , الجزائر 2007 , 8 .

(7) المرسى الكبير ,من الاماكن الإستراتيجية التي لعبت دور عسكري خطير وعرفت أحداث تاريخية مؤثرة فقد ظل طيلة تاريخه الطويل معلما عمرانيا وقاعدة بحرية ونقطة إرتكاز ومنطلق هجوم , لمزيد من المعلومات أنظر : ناصر الدين سعيدوني : دراسات اندلسية (مضاهر التأثر الايبيري و الوجود الأندلسي في الجزائر , دار الغربالإسلامي , بيروت 2003 , ص 141 , 160 وحرب 300 سنة . ص ص,96 .109) .

(8) بعد 5 سنوات من احتلال المرسى الكبير وجه الأسبان ضربتهم الثانية إلى مدينة وهران سنة 1509 بقيادة الكاردينال كزيمناس وفرضوا عليها الحصار حتي استولوا عليها , لمزيد من المعلومات أنظر : يحي بوعزيز : مرجع سابق , ص 09 .

(9) كما شن الاسبان حملة كبيرة يو 05 يناير 1510 على بجاية واحتلوها .

الصغيرة التي تمتد في الموقع المعروف حاليا باسم الأميرالية (1) , وهكذا حصل لمستغانم ومزغران بالناحية الغربية قرب وهران فشعر سكانها بالخطر قدموا عام 1511 فروض الطاعة والولاء للإسبان بوهران وبذلك أحكم الإسبان قبضتهم على سواحل الجزائر الشرقية والغربية كما أخضعوا إمارة بني زيان بتلمسان و صاروا يتلاعبون .

بأمرائها ومستقبلها (2), وتمكنوا في ما بين سنتي 1505 و 1510 أي خلال 06 سنوات من الاستقرار بالساحل الشمالي للمرب العربي .

في هذا الوقت كان البحر الابيض المتوسط مسرح لانتصارات مدوية أحرزها الإخوة (3) , عروج وخير الدين و إسحاق (4) فابتداء من عام 1512(5) , بداء نجم الاخوة يخرق الافاق (6) , حيث جاء عروج الى تونس وتمركزه في جزيرة جربة (7) , وسافر الى ناحية بلاد النصارى فغنم وسبى ودخل مدينة تونس واهدى واهدى الى سلطانها الحفصي ما غنمه (8) , واستأذنه عروج بان يقيم ببعض

---

(1) عثمان الكعاك : موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 2003 ,ص 292 .

(2) يحي بوعزيز : المرجع السابق ص 10

(3) كورين شوفالييه : الثالثين سنة الاول من قيام دولة الجزائر ,1510-1541,.تر, جمال حمادة ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2007,ص26.

(4) عروج وخير الدين واسحاق ابناء من اصل تركي واقليم روماني اسمه يعقوب بن يوسف كان يقطن بجزيرة بجزيرة مدلي (ميلان) في الارخبيل اليوناني ويحترف صناعة الفخار , وله زيادة على الابناء الاوليين وله اخر وهو محمد الياس , وولد عروج حوالي عام 1473م وخير الدين في العام الموالي انظر يحي بوعزيز , مرجع سابق.

(5) صلاح العقاد : المغرب العربي , دراسة في تاريخه الحديث واوضاعه المعاصرة , الجزائر , تونس , المغرب , الاقصى ,ط5, مكتبة الانجلو المصرية ,القاهرة ,1985,ص18.

(6) يحي بوعزيز: المرجع السابق,ص11.

(7) مجهول: كتاب غزوات عروج وخير الدين , تصحيح وتعليق نور الدين عبد القادر , المطبعة الثعالبية ,1934,ص13.

(8) نورالدين عبد القادر: صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العصر التركي ,ط2,دار الحضارة , الجزائر ,2006ص47.

مراسي بلده فأذن له السلطان (1) ,بذلك واشترط عليه ان يقدم خمس الغنائم لخزينة بيت مال (2) .

واخذ الناس يمعون عن انتصارات الاخوة عروج ضد الاسبان في عرض بحر الابيض المتوسط وشواطئ الاندلس نفسها , ولذلك اتصل بهم اعيان وعلماء من مدينة بجاية (3) , وهو ما عبر عنه العلامة المؤرخ التونسي بن ابي ابي الضياف << العلماء والاعيان من اهل بجاية يستصرخون في انقاذ من يد العدو >> (4), وكذلك أبوبكر والي قسنطينة (5) , طالبين منهم تحرير بجاية من الإسبان (6) , واستجاب عروج للنداء , ولكنه لم يستطع مواصلة الحصار لان قذيفة مدفعية اصابته في يده حيث اضطر الى بترها (7), حيث يقو الاستاذ م.س بوليه في كتابة القيم << الجرجرة عبر التاريخ >> ما تعريبه : << هذه المعركة رغما عن خيبتها قد مكنت رجال القبائل الجبليين من الاطلاع على حقيقة تلك القيمة الحربية التي تصف بها جيش الانكشارية , ولقد اعجبت الجبليون لأول مرة بهذه الشجاعة وهذه الحمية التي يتمتع بها الاتراك ,وفقد قائدهم لذراعه اثناء المعركة ولم يسعهم ذلك الا منحهم كامل مودتهم >>(8) وقرر عروج بعد ذلك البحث عن مركز جديد لهم يكون قريب من بجاية , ووجد ان جيجل هي احسن مكان لهم للتمركز والاستعداد (9) , حيث حاصر المدينة مع اعانة اهالي تلك

---

(1) هذا السلطان هو ابو عبد الله الذي تولى من سنة 899هجري الى سنة 932هجري .
(2) محمد سي يوسف قليج :علي باشا ودوره في البحرية العثمانية , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر ,1988, ص28.
(3) يحي بوعزيز : المرجع السابق ,ص11.
(4) احمد بن ابي الضياف : اتحاف الزمان , نقلا عن احمد توفيق المدني , مرجع سابق , ص162.
(5) كان شرف البلاد الجزائرية تحت حكم بني حفص , قسنطينة , بجاية , الزاب .
(6) عثمان الكعاك: المرجع السابق , ص272.
(7) شارل اندريه جوليان : تاريخ افريقيا الشمالية , تر : محمد مزالي والبشير سلامة . 1985,ج2,ص ص 327,326,.
(8) م.س بوليفه : نقلا عن احمد توفيق المدني , مالرجع السابق . ص164.
(9) نور الدين عبد القادر, المرجع السابق ,ص11.

النواحي وافتكها من ايدي الجنـويز(1) سنة 1514 ونقلا اليها مركزهما من حلق الوادي واصبحا على مقربة من بجاية (2) , بعد الاستقرار في مدينة جيجل اهتم عروج واخوته بأمر المسلمين المضطهدين بالأندلس , فاخذوا يترددون بأسطولهم على شواطئ الاندلس وينقلون المهاجرين الى شمال افريقيا (3) .

2-تحرير السواحل الجزائرية من الإسبان :

انقذ خير الدين ما امكن انقاذه (4) وانقض على جزر البليار الاسبانية واحتل مينـورقة مع رجاله واسروا واغنموا ,ثم عادوا الى مركزهم (5)

وفي هذه الاثناء كان اخوه عروج قد بايعه سكان جيجل اميرا عليهم نظرا للنجاحات التي حققها (6) , وهكذا تمكن عروج من انشاء جيش منظم , ودربه على على استعمال الاسلحة الجديدة (7) واستحثه شيوخ القبائل وامير جبل كوكو احمد بن بن القاضي على معاودة الكرة على الاسبان في بجاية (8) فنظم عروج حملة ثانية الى بجاية في شهر اوت سنة 1514(9) بجيش بري (10), وحاصروا قرابة 03 اشهر اشهر (11) .اردك خلالها لنه لا يستطيع اقتحام المدينة بالطريقة التقليدية , فرجع الى مركزه بجيجل في شهر نوفمبر(12) وكرر المحاولة في ربيع العام الموالي (1)

---

(1) نسبة الى مدينة جنوة الايطالية وهم قراصنة احتلو مدينة جيجل منذ عام 1260م كمركز تجاري , لمزيد من المعلومات انظر , نو الدين عبد القادر , ص ص48,49 .

(2) يحي بوعزيز,: المرجع السابق ,ص12 .

(3) المرجع نفسه,ص12.

(4) كان الاسطول الاسباني بالمرصاد لخير الدين فلم يستطع ان يعمل الكثير , انظر بسام العسلي , المرجع السابق ,ص90

(5) احمد توفيق المدني :المرجع السابق, ص167.

(6) بسام العسلي :المرجع السابق ,ص90.

(7) المرجع نفسه ,ص166.

(8) يحي بوعزيز :المرجع السابق ,ص12.

(9) بسام العسلي : المرجع السابق ,ص90.

(10) كان الجيش يضم 20الف مجاهد , انظر بسام العسلي ,المرجع نفسه,ص19.

(11) يحي بوعزيز :المرجع السابق,ص12 .

(12) المرجع نفسه,ص12.

سنة 1515 معتمدا في محاولته هذه على اجراء حصار بري بحري (2) حيث وجه اول الامر قوة مدفعية صوب معقل <<القصد الصغير >> وقصفه بعنف الى ان دمره كليا وفشلت محاولة الهجوم من ناحية البحر (3) لان خط الحصون كان متينا ومراكز للدفاع كانت قوية (4) , وعندما وجه عروج نيران المدفعية الى القصر الكبير واخذ يقصفه بتركيز كبير من اجل تدمير الخندق المحيط به وتدمير اسواره (5) .

كما امر ببناء برج كبير ومرتفع فوق التل الذي يهيمن على بجاية ورفع المدافع اليه لضرب الاسوار مباشرة (6) وقرر مهاجمة المدينة هجمة عامة (7) , ولكن انقاذ نفاذ الذخيرة وامتناع الامير الحفصي بتونس عن تقديم العون له اضطر الى الانسحاب منها بعد اسر 600 من الاسبان (8) حيث يقول المؤرخ الكبير ابن ابي الضياف في هذا الصدد << وضيق عليها الحصار ولما اشرف على الفتح نفذ ما عنده من البارود فكاتب السلكان الحفصي بتونس , وهو محمد بن الحسن يستمده منه البارود فتغافل عنه , تخوفا على ملكه المشرف على الانتهاء , والتقدير وراء التدبير >>(9) ومن حسن حظ عروج واخوته في هذه الفترة ان السلطان العثماني بعث لهم مساعدات تتمثل في 14 سفينة محملة برجال اشداء , مع كميات من الاسلحة والذخائر , وقد جاءت هذه الهدية في الوقت المناسب

---

(1) حيث قادوا في البر ووجه أسطوله بحرا للمشاركة في العاملية حيث اقتحمت السفن مصب نهر الصومام الذي كانت مياهه غزيرة في ذلك الفصل من السنة مما ساعد علة اكام المدينة , لمزيد أنظر الى احمد توفيق المدني , المرجع سابق , ص169,

(2) بسام العسلي : المرجع السابق,ص91.

(3) احمد توفيق المدني :المرجع نفسه ,ص196.

(4) بسام العسلي :المرجع السابق,ص92.

(5) احمد توفيق المدني :المرجع السابق,ص196.

(6) مجهول :كتاب غزوات , المرجع السابق ,ص169.

(7) بسام العسلي :المرجع السابق ,ص 92.

(8) يحي بوعزيز : المرجع السابق ,ص12.

(9) ابن أبي الضياف :نقلا عن احمد توفيق المدني ,مرجع سابق ,ص170.

(1) , وفي سنة 1516 ذهب وفد من سكان مدينة الجزائر (2) مزغنة يستنجدون بالأخوين عروج وخير الدين مؤكدين اخلاص شيخهما سالم التومي واستعداده لمد يد العون للأتراك (3) , حين كان الاخوين يهيئان لضربة قاضية للإسبان في بجاية [4] (4)

الجزائر (5) مزغنة يستنجدون بالأخوين عروج وخير الدين مؤكدين إخلاص شيخها سالم التومي واستعداده لمد يد العون للأتراك (6) حين كان الإخوان يهيئان لضربة قاضية للإسبان في بجاية (7) فخلف عروج أمر بجاية وقرر إنجاد سكان مدينة الجزائر (8) وخرج عروج على رأس قوة برية بعضها من الأتراك وأغلبها من سكان القبائل , وأرسل إخوته عن طريق البحر بقيادة خير الدين (9) والتقيا معا في مدينة الجزائر واستقبلهما السكان بالتهليل والترحاب وشرعا في الحل في قذف الحصن الاسباني بمدافعها(10) وأثناء تلك الفترة اجه عروج إلى شرشال وافتكها من يد مغامر تركي آخر (11) ورجع إلى مدينة الجزائر حيث اجتمع زعماؤها وأصحاب الرأي فيها وبايعوه أميرا للجهاد , وكان ذلك أبرز أحداث الجزائر في سنة 1516 م فأثار ذلك حقد سالم التومي وأتباعه الذين كان يتحفظون بالسلطة في المدينة فحاولوا التآمر

(1) كان عروج قد ارسل الى السلطان العثماني سليم الاول عند استيلائه على جيجل هدية رمزية مما غنه مرافق الهدية برسالة شرحت للسلطان العثماني ما يتعرضه واخوه من صعوبات في الجهاد لانقاذ المسلمين , فقبل السلطان الهدية , ورد عليه بارسال مساعدات له , بسام العسلي , المرجع السابق ,ص ص92,93 ..

(2) وليام شالز: مذكرات وليام شالز قنصل امريكا بالجزائر (1816-1824) ,تر: اسماعيل العربي ,ش.و.ن.ت,الجزائر, 1982,ص40.

(3) احمد توفيق المدني : المرجع السابق ,ص173.

(4) يحي بوعزيز: المرجع السابق ,ص13.

(5) وليام شالر : المصدر السابق ,ص 40 .

(6) أحمد توفيق المدني : المرجع السابق ص 173 .

(7) يحي بوعزيز: المرجع السابق . ص 13 .

(8) وليام سبنسر : الجزائر في عهد رياس البحر , تر: عبد القادر زيادية , ش.و.ن.ت. الجزائر 1980 , ص 51 .

(9) يحي بوعزيز : المرجع السابق. ص 13.

(10) شارل أندري جوليان : المرجع السابق , ص 277.

(11) بسام العسلي : المرجع السابق ,ص 29

ضده ولكنه فطن للمؤامرات فقبض على سالم التومي وقتله (1) في منزله وقيل في الحمام يوم الجمعة (2) وتابع توسعه فاستولى بالتتابع على مدن مليانة والمدية وتنس ثم توجه نحو تلمسان (3) .

وبعد أن حضر إليه وفد من المدينة شاكين له الاوضاع السيئة في بلادهم وتهديد الإسبان باحتلال المدينة بسبب اختلاف أمراء بني زيان على العرش والسلطة (4) فقد قام أبو حمو الثالث باستلاء على العرش في تلمسان بالقوة بعد ان طرد منه ابن أخيه أبا زيان الثالث ووضعه في الحبس ولم يكتفي بهذا فعمل علي موالاة الإسبان والتعاون معهم وقبول حمايتهم مما شجعهم علي التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد [5] فلبي عروج النداء واتجه إلي تلمسان تاركا أخاه خير الدين علي مدينة الجزائر [6] ومر علي قلعة بني راشد قرب معسكر فوضع بها حامية تركية تحت قيادة أخيه إسحاق لتحمي ظهره [7] واستطاع سهولة أن يتغلب علي أبو حمو الثالث المتآمر وحشوده ودخل إلي المدينة وأخرج أبا زيان وأجلسه إلي عرشه من جديد , ولكن سرعان ما تآمر عليه هذا الأخير فقبض عليه عروج وقتله , أما أبو حمو الثالث فقد تحالف مع الإسبان بوهران حيث شنوا حملة علي قلعة بني راشد واحتلوها , وقتلوا صاحبها إسحاق في أواخر جانفي 1518 [8] واوصلوا السير إلي تلمسان , وحاصروها حصارا شديدا ' حيث اضطر عروج إلي الانسحاب فلاحقوه وقتلوه في مايو 1518.

---

(1) احمد توفيق المدني:المرجع السابق , ص ص, 175.176 .
(2) بسام العسلي : المرجع السابق , ص 90
(3) يحي بوعزيز: المرجع السابق , ص19.
(4) عمار حمداني: المرجع السابق , ص 88.
(5) يحي بوعزيز: المرجع السابق, ص14.
(6) بسام العسلي: المرجع السابق ,ص105.
(7) كورين شوفالييه : المرجع السابق,ص36.
(8) يحي بوعزيز : المرجع السابق, ص15.

وبعد مقتل عروج تحرج مركز أخيه خير الدين بالجزائر وأصبحت الأخطار تهدده من كل جانب في الداخل والخارج [1] ففي الداخل كثر المعارضون ضده ,وتخلي عنه ابن القاضي الحليف القبائلي الذي انسحب إلي جباله والتفت حوله قبائل أيت يحي وأيت بوشايب وأيت قراوس ,كما تعاقد الأمير الحفص علي مد يد العون له [2]

(2)

3-ربط الجزائر بالدولة العثمانية :

لقد كان في الخارج اخطار الاسبان بادية تهدد الشمال الافريقي كله بسبب تمركزهم في عدة نقاط من الساحل امثال وهران وبجاية وبتدخلهم المستمر في شؤون الامارات الزيانية بتلمسان[3]

ولهذه الاسباب قرقر خير الدين مغادرة الجزائر والسفر الي استانبول للحصول علي الاسطول جديد واستئناف الغزو والجهاد في سبيل الله [4] لكن اعيان مدينة الجزائر وكبارها النحو عليه بالبقاء في مدينة .

وعندئذ عرض عليهم فكرة الحاق الجزائر بالدولة العثمانية[5] وادخالها ضمن املاكها حتي تكتسب نوعنا من حماية الدولية ويجدو هوا الحكمة والسيطرة علي العباد [6] وهذه الفكرة انما تدل علي ذكاء خير الدين وبعدي نظره , حيث ادرك انه مع تصاعد الخطر الاسباني فان الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة القادرة علي دعمه.

---

[1] كورين شوفاليه: المرجع السابق,ص 36.
[2] يحي بوعزيز : المرجع السابق,ص15.
[3] وليام سبنسر :المرجع السابق , ص15.
[4] بسام العسلي: المرجع السابق , ص 41.
[5] مجهول : كتاب الغزوات ..., المرجع السابق ,ص 180.
[6] يحي بوعزيز: المرجع السابق , 16 .

فستحسن كبار المدينة الرأي ,فارسل خير الدين رسالة بالأعيان وفقهاء والامة والتجار و الامناء وكافة سكان مدينة الجزائر العامرة [1]مع وفد برئاسة الحاج حسين الي السلطان سليم الاول سنة 1518, الذي كان موجودا بمصر[2] ومعه مجموعة من السفن الحربية تتكون من 4 سفن محملة بالهدايا الثمينة.

فقبل السلطان سليم الاول عرضه قبولا حسنا و ارسل له 2000 جندي انكشاري مسلحين بالبنادق وعدد من رجال المدفعية مع مدفعيتهم وعدادا من المتطوعين [3]

ولم يتكيف بذلك بل وجه رسائل الي حكام تونس تلمسان يحذرهم من الاعتداء علي حدود إمارة الجزائر[4] كما عين خير الدين اول حاكم تركي علي الجزائر يلقب

ياي لارباي ويقول العربي اشبودان في هذا الصدد { ان الجزائر تمثل ورقة رابحة باعتبارها مدينة عاصمة تتوسط ساحل شمال افريقيا وتشمل قضاء استراتيجيا من الدرجة الأولى بالنسبة لقوي تلك الفتر فليس من باب قاعدة عسكرية متقدمة لتركيا في هذا الجزء الغربي من البحر الابيض المتوسط [5]واصبحت الجزائر احدي ولايات الخلافة العثمانية مما اكسبها ذلك الوضع نوعا من الحماية ودرا عنها الكثير من الاخطار خاصة اطماع الاسبان [6]

---

(1) مما جاء في هذه الرسالة : " اننا ندعوبالسعادة والنصر لمقام السلطة العلية دعاءا يبلغها اقصي الاماني فان عبيدها بالجزائر الي مقامها العالي . معبرين ومعترفين لمقامكم العالي بالاحلال والتعظيم ابدا وان رسالتنا هذه لاتستطيع ان تستعرض كل الاسرار ..... لقد جرت حوادث جليلة ولها اخبار طويلة فب نصر المؤمنين وهزيمة اعداء السنة . ومفادها ان طائفة الطاغية لما استولت علي بلاد دلس لنتقلوا منها الي قلعة وهران للا عتداء علي سائر البلاد. غير انهم بعد استلائهم علي بجاية وطرابلس بقيت الجزائر (بين الكفار) كالنفطة في وسط الدائرة وبقينا كذالك حياري ... وقد نظرنا في الامر ورايناان المجن والشدائد تشتد وان الضرورة تقضي بحقن دماء انفسنا, وخوفا علي حريمنا واموالنا واولادنا من السبي والتفريق , تصالحنا مع اهل التثليث وانا الله وان اليه راجعون " (اول رسالة من اهالي مدينة الجزائر الي السلطان سليم الاوال سنة 1519) ترجمة وتحقيق عبد الجليل التميمي : نشرت في المجلة التاريخية , العدد 6تونس , جويلية , 1976 , ص ص116_120.

(2) كورين شو فالييه : المرجع السابق ,ص38.

(3) صالح فركوس: تاريخ الجزائر من قبل التاريخ الي غاية الاستقلال , دار العلوم للنشر والتوزيع , عنابة ,2005, ص 105.

(4) احمد توفيق المدني: المرجع السابق , ص198.

(5) العربي اشبودان :مدينة الجزائر تاريخ عاصمة , تر , جناح مسعود , دار القصبة , الجزائر , 2007, ص96.

(6) علي محمد الصلابي : العوامل العثمانية , عوامل النهوض واسباب السقوط , دار ابن الجواري , القاهرة , 2001 , ص194.

وتتفق جميع المصادر علي ان عهد الاتراك شكل عصر البطولات العسكرية و الانتصارات السياسية المرتبطة بها لان النبوغ كان واضحا لديهم في العقلية العسكرية اكثر من أي جانب اخر , حيث مثلت الايالة الجزائرية جمهورية عسكرية عثمانية هامة في الشمال الافريقي .[1]

[1] وليام شالر: المصدر السابق ص48.

الفصـــل الاول

الفصل الأول : التنظيم الإداري والساسي و العسكري في الجزائر خلال العهد العثماني .

1 / المبحث الأول : التنظيم الإداري للجزائر في العهد العثماني.

2 / المبحث الثاني : التنظيم السياسي للجزائر في العهد العثماني.

3 / المبحث الثالث : التنظيم العسكري للجزائر في العهد العثماني.

المبحث الأول :التنظيم الإداري للجزائر في العهد العثماني .

إن الدولة الجزائرية في العهد العثماني كانت عبارة عن جمهورية عسكرية تربطها بتركيا علاقات دنية واتفاقات شكلية , وقد اعتبر حكام الجزائر أنفسهم حلفاء لسلطان العثماني , ويتعاملون مع قادة , وقد أعتبر حكام الجزائر أنفسهم حلفاء للسلطان العثماني , ويتعاملون مع قادة الدول الأوربية بصفة مباشرة , ويتفاوضون مع جميع الدول , وذلك من مبدأ الدفاع عن مصالح الجزائر وليس مصلحة تركيا , وتظهر هذه السياسة الجزائرية بوضوح في تجاهل الدول الأوربية للوجود التركي بالجزائر , وباختصار فإن السلطة المركزية بالجزائر العاصمة هي التي كانت توجه دفعة الأمور السياسية بالبلاد [1] .

قسمت إيالة الجزائر خلال الحكم العثماني إلى ثلاث أربعة مقاطعات إدارية تتمثل في الاتي :

1/ دار السلطان : مقاطعة إدارية توجه بالجزائر العاصمة ونواحيها وبها مقر دار السلطان والحاكم يدخل ضمن هذه المقاطعة خمس من هي : الجزائر العاصمة البليدة القليعة شرشال دلس [2]

2/ بايلك الشرق : ويعتبر من انير الولايات الموجودة في الجزائر حيث أنه يمتد من الحدود التونسية شرقا حي بلاد القبائل الكبرى غربا , ويحده من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الجنوب الصحراء وكانت مدينة قسنطينة عاصمة هذه المقاطعة [3]

---

[1] عمار بوحوش :التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962 ,ط 1 ,دار العرب الاسلامي 1997 . بيروت , ص 62 .

[2] محمد بن ميمون الجزائري :التحف المرضية في اخبار الدولة البكداشية لبلد الجزائر المحمية ,تر : محمد عبد الكريم ,الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ,الجزائر,1981 ,ص 35 .

[3] عمار بوحوش :المرجع السابق , ص 63 .

3/ بايلك الغرب : أبعد المقاطعات عن مدينة الجزائر , كانت عاصمة ما زونة : تم معسكر 1710م , ثم وهران 1792 , وامتد حتي حدود المغرب الأقصى غربا , حدود دار السلطان وبايلك التيطري شرقا .

4/ بايلك التيطري : كانت عاصمة مدينة المدية وهو اصغر ولايات القطر , يحده من الشال سهل المتيجة ومن الجنوب الصحراء [1]

المبحث الثاني : التنظيم السياسي للجزائر خلال العهد العثماني .

بعد إلحاق الجزائر رسميا بالدولة العثمانية وتعيين خير الدين بربروس بيلربيك عليها , أصبحت أول إيالة عثمانية في شمال إفريقيا وبدأت تعبر فعليا على الوجود العثماني فيها باعتبارها قاعدة للجهاد البحري ضد القوي المسيحية خاصة إسبانيا , فدخلت الجزائر فعليا بالسياسة العثمانية وسلطة الحاكم العثماني في الباب العالي وتمثيله في الجزائر بالحاكم العثماني الملقب الأوال العثماني بتعاقب عدة فترات تاريخية محددة تعبر عن تطور الحكم من ناحية صلاحيات الحاكم وكذا علاقاته مع الباب العالي , وقد كان الحاكم الجزائريون تربطهم بالباب العالي علاقة تحالف , فهم يتعاملون مع الدول الأوربية بصفة مباشرة وتدخل السلطة المركزية بالباب العالي في الشؤون الجزائرية محدود ولا سيما أن الجزائر كانت من الناحية الجغرافية بعيدة عن مركز الخلافة وهذه الوضعية جعلت الجزائر شبه "جمهورية عسكرية" (2).

---

[1] أديب حرب: التاريخ العسكري والإداري لأمير عبد القادر الجزائري 1808 , 1847 ج 1 , ط 2 , دار الرائد للكتاب الجزائري , 2004 ص 36 .

[2] جميل عائشة: الجزائر والباب العالي من خلال الأ رشيف العثماني (1520_1830م) , رسالة دكتوراء , جامعة جيلالي ليابس , سيدي بلعباس , السنة الجامعية ,2017 _2018 ,ص ص , 58_59 .

1/ مرحلة البايلر بايات1518-1587 م :

بدأت هذه المرحلة بعد استقرار الأخوة بربروس وإقناع خير الدين أعيان مدينة الجزائر بضرورة طلب الحماية من السلطان العثماني وذلك بإرسال رسالة له , حيث وافق السلطان وتم تعيين خير الدين بايلرباي على الجزائر , وكان هذا التعيين بمثابة إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية [1] ومن أهم خصائص يقوم الباب العالي في المرحلة بإرسال فرمان التولية وشرة والإستحقاق, و وهي السيف والصولجان والسماح بصك النقود يحمل إسم سيد الجزائر الجديد , والدعاء له في يوم الجمعة , تحطم قوات الاسبان وإرغامهم على الاعتراف بسيادة السطلة العثمانية في الجزائر [2] واتخاذ الجزائر كعاصمة ورسم حدود طبيعية للإيالة , وتم اتخاذ راية رسمية بالأوان الاخضر الأحمر والأصفر ومن ثمة فرضت الدولة الراية الحمراء [3] .

كما تميزت الجزائر في هذه الفترة بكثرة الأعمال العمرانية وإنشاء القصور والحمامات وكذا الإدارة السلمية وتنظيم البحرية أيام حكم السلاطين الأقوياء والتنظيم العسكري المحكم [4]

- أسباب تغير النظام :

من أسباب تغير النظام , إنتشار الفوضي واشتداد الصراع بين طائفة رياس البحر و الإنكشارية من جهة , وبين أوجاق الجزائر والمبعوثين العثمانيين من جهة اخري [5] ,

---

[1] مصطفي عبيد:محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (العهد العثماني) بقسم التاريخ , كليه العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المسيلة , ص, 20 .

[2] نيكولاي ايفاتوف: الفتح العثماني لأقطار العربية(1316-1574) دراوتق له : مسعور ظاهر نقله العربية : يونس عطا الله , ط 1 دار , الفرابي , بيروت لبنان , 1988 ص ص 105 -109 .

[3] عبد الحميد بن ابي الزيان بن أشهو :دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر , الطباعة الشعبية للجيش ,الجزائر , 1972 ص 131.

[4] مؤيد محمود حمد المشهداني :أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني (1830/1518) , مجلة الدراسات التاريخية والحضارية , المجلد 5 , العدد 16 , جامعة توقرت نيسان 2013 , ص 417-428 .

[5] مصطفي بن عمار:الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الديانات , 1671-1830 , رسالة ماجستير في التاريخ الحديث , قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الجزائر, 2009 -2010, ص20.

مما دفع إلى تخوف الباب العالي من تهر البابلربايات بعد نمو قوتهم وتوسع نفوذهم , وانتشار فتوحاتهم إلى المغرب وطرابلس وتونس , مما ارغمه على تقليص مدة الحكم واستخدام منصب الباشا حفاظا على السيطرة داخل إيالة الجزائر [1] .

2/ مرحلة الباشوات 1587-1659 :

يحمل الولاة ثلاث سنوات قابلة للتجديد , وكان نادرا أن يكمل الباشا فترة حكمه , وذلك أنهم يشترون مناصبهم مقابل دفع مبالغ مالية , تميزت هذه الفترة بإجلاء الأندلسيون من شبه الجزيرة الإيبرية , وتفرض حكم الباشوات إلى إنتقاضات وتمردات وثورات , وتمرد الكراغلة 1639 , ثورات القبائل 1643 وتم الإنكشارية سنة 1595 , وحكم هذه الفترة ما يقارب 72 باشا وأغلبهم من العنصر التركي [2]

- اسباب تغير النظام :

عرفت هذه الفترة من الاضطرابات داخليا وخارجيا وتدخل الانكشارية في الحكم والامور السياسية [3] .

عدم قيام الباشوات بوظيفتهم الموكلة اليهم وهي تأثير السلطة العثمانية في الجزائر وذلك لانشغالهم بجمع الاموال من اجل الحفاظ علي سلطتهم ,وتمديد عهد تهم بشراء مناصبهم وتقديم الهدايا [4] .

---

[1] يحي بوعزيز:المرجع السابق , ص ص 34 -35 .

[2] شوقي عطاء الله الجميل:المغرب العربي الكبير في العصر الحديث , ط 1 , ملزمة الطباعة والنشر , القاهرة مصدر 1977, ص 102.

[3] كوثر العايب:العلاقات الجزائرية التونسية خلال عهد ادايات ,مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الوادي , 2014/2013,ص09.

[4] مبارك :تلريخ الجزائر في القديم والحديث ,ج3,الجزائر ,1976, ص173.

3/ مرحلة الاغوات 1659 1671:

تعتبر سياسة الباشوات السبب الرئيسي في قيام حكم الاغاوات حيث انتزعت السلطة من يد الباشا واسندت البلاد الحاكم الذي اطلق عليه اسم الاغا (1),تميزت هذه المرحلة بقصر مدتها الا انها تعتبر من اهم مراحل الحكم التي مرت بها الزائر العثمانية وقد عرفت ملامحه الاضطراب والغموض (2). حددت مدة حكم الاغوات بشهرين فقط ثم فيها اسناد السلطة الاوجاق , مما اثر علي اوضاع البلاد .(3) حيث انتشرت الاضطرابات واريقت الدماء , فلم يتقدم احد لهذا المنصب خوفا من الاغتيالات التي تعرض لها الاغاوات , مما ادي الي انتقال السلطة الي طائفة رياس البحر التي كانت تنافس الانكشارية بشدة.(4)

- **اسباب تغير النظام :**

تمرد رياس البحر وعصيانهم من خلال استغلالهم للأوضاع الداخلية التي كانت تعاني منها الايالة ومهاجمة القلعة الداخلية من قبل العساكر (5)

تجديد الاطماع الاوربية واعلانهم الحرب علي الجزائر , واستغلال طائفة رياس البحر واتهامهم للأغاوات بالإفلاس السياسي والعسكري , الخسائر التي الت اليها الايالة في اسطولها.(6)

---

(1) عمار عمورة ونبيل دادوة :الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الي 1962 ,ج1 , دار المعرفة , الجزائر , 2009, ص203.

(2) امين محرز: الجزائر في عهد الاغاوات , دار البصائر , الجزائر , 2013 ,ص07.

(3) كوثر العايب : المرجع السابق ,ص 10.

(4) عبد المنعم ابراهيم الجمعي , الدولة العثمانية والمغرب العربي , دار الفكر العربي (د,ب,ن),2006,ص20.

(5) عزيز سامح التر: الاتراك العثمانون في شمال افريقيا ,تر: محمد علي عامر ,ط1, دار النهضة العربية بيروت ,1989, ص399.

(6) مصطفي عبيد:المرجع السابق , ص ص 35_34.

وبتسليم رياس البحر السلطة غيروا اشكال الحكومة ومدة الحكم مدي الحياة و بدأت مرحلة جديدة في انظمة الحكم .(1).

4/ مرحلة الدايات : 1671-1830 :

اختلف هذا النظام عن سابقيه من أنظمة الحكم , واعتبرت طائفة الجيش البحري سببا في تأسيس , وهو نظام قائم على مبدأ انتخاب الداي مدي الحياة [2] , وقد لقي هذا النظام قبولا من طرف الجزائر بين هذا كما أعطاه من نتائج جيدة في تونس , وكان أول أربع من أفراد البحرية [3] .

لم يكن السلطان أي صلاحية في اختيار الداي , فقد بقيت سيادة إسمية فقط ومتعاونة من خلال تقديم المساعدات العسكرية التعاون في حروب , واقتصر دور **الباب العالي :** في إصدار الفرمان لتثبيت حكم الداي [4] الذي يتم اختياره من قبل أعضاء الديوان العالي إلى وفاته ولم يكن له الحق في تعيين خليفة في الحكم [5] وقد منحت لداي صلاحية الحكم المباشر على دار السلطان بالجزائر العاصمة والتي تعتبر مركز حكم الإيالة [6] وتوقيع المعاهدات مع الدول الأوربية بحرية تامة دون إستشارة للباب العالي [7] .

---

(1) ارجمنت كوارات : السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي بالجزائر (1827_1847) ,تر: عبد الجليل التميمي ,ط2,(د,ر,ن) تونس , 1974, ص15.

(2) عبد الرحمان الجيلالي : تاريخ الجزائر العام (د ط) , ج 3 , دار الامة , الجزائر , 2010 , ص189.

(3) عزيز سامح ألتر : المرجع السابق , ص 405 .

(4) يحي بوعزيز:المرجع, السابق , ص 46.

(5) أحمد الشريف الزهار: مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر , تح وتع : أحمد توفيق المدني , دار البصائر , الجزائر : 2009 , ص 60 .

(6) شارل اندري جوليان : تاريخ الجزائر المعاصر(1827-187): المجلد 1 ,دار الامة للنشر والتوزيع (د,ب ,ن) , 2013 ص 10 .

(7) يمينة درياس : السكة الجزائر في العهد العثماني , دار الحضارة للطباعة والنشر الجزائر ,2007 , ص05.

تميزت سلطة الدايات في أخر الفترات حكمهم بالاستبداد والاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب مصالح الرعية , مما دفع إلى نشوب حركات تمردية ضد السلطة كما ان الإصلاحات التي قام بها السلطان بحلة للإنكشارية عام 1826 , عجل في احتلال الجزائر سنة 1830 [1] .

المبحث الثالث: التنظيم العسكري للجزائر خلال العهد العثماني :

1/ الجيش البحري :

لم تكن القوة البحرية والاسطول بأقل شأن من القوات البرية حيث ان امتلاك الاتراك لأسطول بحري قوي كان من الاسباب التي مكنتهم من إسقرار في الجزائر وما استقروا في مدينة الجزائر حتي حولوا هذا الاسطول إلى مؤسسة شكلت محور أساسيا في قوتها العسكرية وجعل منها قوة بحرية مكنها من صد الهجمات الاوربية المتكررة من جهة [2] وخدمة الاستراتيجية العثمانية من الناحية أخرى حيث تكونت النواة الاولى للبحرية الجزائرية من الذي جاء بهم الاخوة بربروس من بحارة وسفن من الشرق بعد أن اقام الاخوة لسلطتهم في الجزائر واهتموا كثيرا بتنمية وتطوير هذه النواة من الناحيتين المادية والبشرية [3] .

فأنشئو مجموعة من مراكب البحرية وتمركزوا بها في مدينة واتخذوا ميناءها بعد تطويره وتحصينه وتصليحه ودعمه بالطيارات والمدافع كقاعدة جوية هامة لبناء المراكب الجديد وإصلاح القديمة المعطوبة وتجهيزها وتعود القوة البحرية الجزائرية في العهد العثماني إلى عدة أسباب منها :

---

[1] مصطفي عبيد:المرجع السابق ص 38-39.

[2] يحي بوعزيز :علاقة الجزائر التارخية مع دول ماليك اوربا , 1500-1830 , ديوان المطبوعات الجزائر, 1980 , ص 10 .

[3] صالح عباد :الجزائر الحكم خلال الحكم التركي , (1514-1830) , دار هومة للنشر والتوزيع , 2012 . ص ص ,320 _321.

الموقع الجغرافي الممتاز الجزائر , وطبيعة سواحلها المفتوحة على أوربا والمتحكمة في الحوض الغربي للمتوسط على إمتداد 1200 كلم مما جعلها طيلة الفترة العثمانية معد أنظار وصراع بين الدول شمال والجنوب الجزائر المتوسط حتي أطلق على المدينة الجزائر المحروسة أو المنصورة أو دار الجهاد [1]

تجنيد الأوربيين في البحرية الجزائرية والذين اصطلح على تسميتهم بالأعلاج [2] وهذا ما سمح لكثير منهم بتبوء منزلة مرموقة ومكانة عالية بعد اعتناقهم الاسلام وارتباطهم بالجزائر رغم أصولهم المختلفة [3] .

مهارة البحارة الجزائريين و كفاءتهم الحربية ومقدرتهم القتالية العالية التي مكنتهم من تحقيق انتصارات , فبضل هؤلاء الرياس أضحت البحرية الجزائرية , مدرسة الرائدة للبحرية الاسلامية في العهد العثماني [4] .

تمكن البحارة الجزائريين من فرض هيمنتهم على الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط وتوسيع نشاطهم على السواحل الاوربية في المحيط الاطلسي [5] .

وهكذا فقد ساعد الجهاد البحري الذي تزعمته الجزائر منذ القرن 16 على توطيد صفوف المسلمين بالسواحل , كما سمح بمحاصرة وتصفية الجيوش الاسبانية وبالتالي وضع حد لتوسع المسيحي بشمال افريقيا , فاكتسبت الجزائر مكانة خاصة

---

(1) يحي بوعزيز : علاقات الجزائر ....., المرجع نفسه ص10.
(2) الاعلاج : هي العناصر السكانية الاوربية التي عاشت بالجزائر وقد يكون منهم الاسرى .
(3) حنيفي هلايلي : بنية الجيش الجزائري , خلال العهد العثماني ط 1 , دار الهدى لنشر والتوزيع عين مليلة , الجزائر ص 45 .
(4) المرجع نفسه, ص 46 .
(5) ناصر الدين سعيدوني :دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية المعاصرة ,ج2,الموسسة الوطنية للكتاب الجزائر ,1984,ص191.

جعلتها بمثابة القلعة الأمامية في مواجهة المد الصليبي الذي يهدد سواحل المغرب فاستحقت بذلك تسمية : دار الجهاد وقلعة الإسلام [1].

- **طائفة الرياس البحرية :**

منذ انضمام الجزائر للدولة العثمانية , وبداية نشاطها البحرية وتكوين ذلك القوة البحرية التي انظم غليها رجال بحر أقوياء بعد التحاقهم بخير الدين ورفعوا من هيبة الايالة [2] وتتمثل طائفة الرياس عموما من مجموعة الذين يعيشون في البحر وكانت تشمل بالدرجة الاولى مالكي السفن وكذلك البحارة وعمال الصيانة كالنجارين [3] اضافة إلى جنود التجار الذين قدمو مع عروج وخير الدين ببروس [4] .

ومهما اختلف اصل الرياس وجنسيتهم فإنهم يشكلون وحدة متضامنة تنتمي إلى اسطول الجزائري الذي عرفت من خلاله الجزائر عدة أبطال مثل منهم خير الدين بربروس الذي أسس الاسطول الجزائري وابنه حسين باشا وصالح رايس وحسين باشا الجزائري والرايس حميدو وغيرهم .

فقد لعبت طائفة الرياس دور كبير في رخاء المعيشة وازدهار المدينة كما سيطرت هذه (النقابة) على السياسة الداخلية وعلى تغير الاوضاع والولايات وقد أصبح أمير البحر القبودان باشا القائد الاعلى للقوات البشرية يترأس الديوان ابتداء من 1671 حتي 1689 أي بعد سيطرة قادة لا وجاف على الاوضاع العسكرية والسياسية في الجزائر ([5]) .

---

[1] حنيفي هلايلي :التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني , مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية , العدد 24, دار الهدي لطباعة , عين مليلة , ديسمبر 2007,ص256.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق , ص 56 .

[3] عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها , سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ,ص95.

[4] يحي بو عزيز :المرجع السابق , ص 30

[5] علي خلاصي : الجيش الجزائري في العصر الحديث , ط1,دار االحداثة , 2007, ص ,170.

وكانت السبب مرتبطة يصل إليها مجاهد البحر وهي مرتبة (الريس) وهي مرتبة بلغ إليها عدد كبير من أبناء المغرب العربي وقد إختلف عدد الرياس حسب الظروف لأحيانا يقلون فخلال القرنين 17-18 بلغ عددهم خلال حكم الداي مصطفي باشا حوالي 500 رايس[1] وتتم ترقيتهم على الكيفية التالية : يبدأ الواحد منهم يعمل على ظهر المركب كخادم لقبطان السفينة [2] ثم يرقي إلى رتبة بحار ثم يصبح زميل فرايس وصلا إلى رتبة قبودان الرايس [3] وهي أعلى رتبة في سلك هؤلاء الضباط البحريين [4].

- **أبرز رجال الرايس :**

إختلف عدد الرياس حسب الظروف فأحيان يكثرون واحيانا يقتلون و لا شك أن عددهم كان مرتفعا خلال القرن 17و18 [5] حيث بلغ عددهم خلال الحكم الداي مصطفي باشا (1798-1805) 500 رايس موزعون على مختلف المهام ووضع لهم الداي مرتبا قدره 4 بوجو [6] كتب أسماؤهم في تسجيل خاص بذلك [7] ,

وتتم توقيتهم على النحو التالي , يبدأ الواحد منهم العمل في السفينة كخادم لقبطانها , ثم يرقى الكثير منهم إلى رتبة وكيل حرج مثل خير الدين باشا وابنة حسين داي [8]

من أشهر هؤلاء الرياس على امتداد الفترة العثمانية بالجزائر خاصة في عهد الدايات عروج وخير الدين واسحاق وحسين اغا وصالح رايس و حسن بن خير الدين ومواد

---

[1] يحي بوعزيز :المرجع السابق ,ص 176.
[2] المرجع نفسه ,ص 176
[3] قبودان الرايس : هو قائد البحرية العثمانية وهو قبطان البحر , مصطفي بركات الالقاب والوظائف العثمانية , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة , ص 382.
[4] يحي بوعزيز:المرجع السابق ,ص 177
[5] المرجع نفسه ,ص177
[6] يحي بوعزيزة : المرجع السابق ,ص 178
[7] ا حمد شريف الزهار : المصدر السابق , ص73.
[8] يحي بوعزيز : المرجع السابق ,ص 178

رايس , والعلج على رايس وسليمان رايس و مصطفى رايس وغيلان رايس , ومحمد رايس وقلقاط حسن رايس , وعلي بن عودة رايس , وأحمد الزمرلي رايس ومصطفي المالطي رايس , وعمر رايس , ومحمد بن زرمان رايس , , وبن طاباق رايس , وقدور باصون رايس , وعمر يونس رايس , وابراهيم رايس , والحاج عثمان رايس , واحمد رايس , حاج سليمان رايس , وعباس رايس , اسكندراني رايس , وقارة يوسف رايس , وحمدان رايس , حمدان رايس , و الحاج موسى سلامي رايس , ويحي رايس [1]

و علي رايس [2] والرايس حميدو بن علي والرايس و الرايس حاج طاطار والرايس أحمد الحداد والرايس الحاج صالح , والرايس جلاق علي , والحاج محمد رايس [3]

اهم الرتب والوظائف لطائفة رياس البحر :

اذا نظرنا الى طاقم السفينة للأسطول الجزائري فانه يشبه النظام الذي تعتمد عليه الدولة العثمانية وهذا التشابه للوظائف بينهما فقد يشرف اداريا على البحرية الجزائرية " يالي وكيل الخرج الذي كان من ابرز الضباط في الجيش الانكشاري , حيث كان لكل سفينة اسطول دار الجهاد الغرب المحروسة طاقم معينا من الرجال قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا " [4] ويتألف عادتا من :

القبطان رايس : وهو قائد السفينة وقد يكون مالكها احيانا [5] ويعتبر القائد الاوحد على متن السفينة التي يقودها سواء كان موريسكيا او اسود او كرغليا كان الجميع يخضع له الحق الانكشاريين الذين على ظهر السفينة [6] .

---

[1] هو صاحب القصر الموجود حتي الان بحي سوق الجمعة في مدينة الجزائر حسب ما أورد ذلك في كتاب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي المعنون بتاريخ الجزائر العام ج,3 .

[2] هو صاحب الحديقة الجميلة بناحية الابيار التي عرفت فيما بعد بحديقة الرايس حميدو , والتي أمضي فيها الداي حسين معاهدة الاستسلام لفرنسا يوم 05 جويلية 1830 حسب رواية الشيخ الجيلالي , المصدر نفسه.

[3] يحي بوعزيز :المرجع نفسه ص179 .

[4] المرجع نفسة ,ص 171.

[5] على خلاصي : المرجع السابق , ص180.

[6] عائشة غطاس:المرجع السابق, ص97.

باشا رايس : وهو نائب القبطان قائد السفينة ومساعده الاول وتنحصر مهامه في توزيع المهام على البحارة و السهر على الانضباط داخل السفينة [1] .

صوصو رايس : وهو نائب ثاني لقائد السفينة .

رايس العسة او الورديان : وهو مفتش المركب والمشرف على صيانته .

باشا طبجي : وهو ضابط المدفعية في المركب والمشرف على صيانته المدافع واستعمالها في الحرب .

بشا دومانجي : وهو ضابط الاشرعة في المركب , يشرف على كيفية استعمالها .

الخوجة : وهو كاتب الذي يضبط امور المركب فيما يخص لما يحمله من امتعة وذخائر [2] .

الخزناجي : وهو المكلف بالأشراف على المخزن الخزينة [3].

باشا جراح : وهو طبيب يكلف بعلاج المرضى والمعطوبين خلال السفر والمعرك البحرية [4] .

باشا الطريق : وهو رئيس فرقة الانكشاريين ومهمته الاشراف على المجدفين والهجوم على الاعداء خلال المعرك والمواجهات البحرية .

الاغا : ولا ندري وضيفته ولكنه ضابط ذو رتبة عالية على اية حال .

الامام : مهمته تطبيق شعائر الاسلام وترتيل القران على البحارة .

---

[1] حنيفي هلالي: التنظيم العسكري للبحرية ....., المرجع السابق ,ص261.
[2] حنيفي هلالي : التنظيم العسكري للبحرية ..... , المرجع السابق , ص, 162.
[3] علي خلاصي : المرجع السابق ,ص181.
[4] يحي بوعزيز : المرجع السابق ص173.

قلفاط : مسؤول على دهن المركب بالقطران حتى لا يستشق وينكسر .

الصندال ريس : وهو المسؤول على معدات القارب والسفينة اما فيما يتعلق بالإدارة العربة للأسطول فقد منحت لمجموعة من الرجال العظماء الاقوياء الذين تمثلوا من ارعاب المسحيين في عقر دارهم [1] .

اما فيما يعلق بادارة البحرية والقيادة المسؤولة على الاسطول فيتالف من عدد الرجال ابرزهم :

. **وكيل الحرج :** الرئيس الاعلى لكل المواكب والسفن الجزائريــة ويعتبر بمثابة وزيــر البحـرية حاليا تحول هذا النص منذ القر 16 من وظيفة المحتسب للمستودعات ومخازن الترسانة البحرية التي اهم شخصية في البحرية الجزائرية [2] , ويتولى رئاسة دار صناعة السفن البحرية وورشة البناء والاصلاح وبناء السفن الجديدة واصلاح القديمة [3].

اما فيما يخص المهمة الثانية تمثلت في العلاقات الخارجية اذ يهتم بكل

ما يتعلق بالتجارة الخارجية والنقل البحري يعمل تحت ادارته على حراسة المخازن و تموينات الاسطول كما انه يقوم بدور الحامي لمصالحهم لدى الداي بخصوص المسائـل البحرية ولقـد تمكن وكيـل الحـرج من الارتقـاء الى منصب الحاكم الايالة او الخزناجي ومن اشهر وكلاء الحرج في النصف الثاني من القـرن الثامـن عشر , عمر ادريس وكيل الحرج في عهد الداي محمد بن كبير خوجة (1754-1766) .

---

[1] عائشة الغطاس : الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها ....., المرجع الساق ص96.
[2] عائشة غطاس : المرجع السابق , ص97.

2/ الجيش البري (الانكشاري) في الجزائر خلال العهد العثماني :

يرجع تأسيس الجيش الانكشاري بالجزائر الى عام 1320م [1] , وحينما قبل السلطان سليم وكان آنذاك بالقاهرة عرض خير الدين بالحاق الجزائر بالخلافة العثمانية وتوج ذلك بأرسال سليم الاول [2] الى خير الدين , 2000 جندي مسلحين بالبنادق وعددا من الرجال المدفعية مع مدفعياتهم وعددا من المتطوعين عن الرغبة [3] , ومنذ ذلك الحين اصبحت الجزائر تجند جنودها من الاراضي العثمانية , وكما كانت البلاد في حاجة الى جنود جدد ترسل بعثات [4] الى المشرق لتتولى مهمة التجنيد وكانت عملية التجنيد تحت اشراف وكلاء التجنيد المتواجد في القسطنطينية , كما كان للجزائر مجموعة من الوكلاء في مختلف الموانئ المشرقية لنفس الغرض [5] .

ويعتبر المجال العسكري من اهم مقومات الدولة العثمانية , ذلك ان الجيش هو الركيزة الاساسية التي اعتمدتها الدولة في بناء كيان سياسي له مكانة هامة على مستوى الدولي , وبناءا على ما تطرقنا اليه سابقا فان حكام الجزائر طوال الفترة العثمانية واجهوا احداثا سياسية داخلية وخارجية مرتبطة بالجانب العسكري .

---

(1) حنيفي هلايلي : المرجع السابق ,ص14.

(2) سليم الاول : هو تاسع سلاطين الدولة العثمانية ولد 10اكتوبر 1470 ومات في 22سبتمبر 1520 وهو ابن السلطان بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح ولم يجرء المسلمين باطلاق لقب الخليفة عليه بالرغم من انه حكم البلاد التي غالبيتها من المسلمين في الشرق الاوسط ذلك لانه لم يكن عربيا ولا قريشيا للمزيد انظر , سفيان صغيري : العلقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671م-1830م , مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر , جامعة الحاج لخضر –باتنة 2011-2012,ص11.

(3) كوربن شوفاليه : المرجع السابق ,ص64.

(4) ارزقي شونتام : نهاية حكم التركي في الجزائر وعوامل انهياره , درا الكتاب العربي ,2011,ص44.

(5) وليام شالر :المرجع السابق ,ص52.

ولقد كانت توفر قوة عسكرية وبناء نظام حربي من الاولويات لتثبيت اركان الدولة الجزائرية [1] , لذا تم تقسيم الجيش الجزائري في العصر الحديث لى اربعة فرق على حسب ماذكر "...." :

المشاة : وهم عبارة عن جيش بري (انكشاري).

الفرسان : خيالة او صبايحية , وجلهم من الكراغلة و العرب .

المدفعيون : القائمين على صناعة المدافع والحصون ويتكونون من الاتراك الكراغلة والعرب .

البحارة : هم الرياس وضائقهم وطاقم السفينة هم من ابناء العرب [2]

فان من اهم الدعامات العسكرية للدولة هي الجيش البري الذي كان يتمثل في قسمين :

1/الجيش النظامي :

المتمثل في الجيش الانكشاري وكذلك الجيش الاحتياطي النظامي والمتمثل في قبائل المخزن والكراغلة وبعض فرق الاهلية [3] , يولي الجندي النظامي في الجزائر بعد التحاقه بوحداته وتسجيله في سجل كبير وخاص بتطبيق مجموعة من الشروط نذكر منها :

– الطاعة الكبرى للداي.

---

[1] حنفي هلايلي :المرجع السابق ,ص12.
[2] على خلاصي : المرجع السابق,ص104.
[3] حنفي هلايلي : المرجع السابق, ص12.

-احترام القوانين وتطبيق شروط الخدمة العسكرية حيث انه لو ان يتم ارتكابه خطا بسيطا سيكلفه عواقب وخيمة ويمكن للانكشاري الدفاع عن نفسه بتقديمه شكوى لاغا الجزائر او اغا العرب بإحدى العقوبات [1] .

-لا يجوز لهم ان يتزوجوا او كذلك لا يجوز لهم اطالة لحائهم كم لايجوز لهم الابتعاد عن ثكناتهم [2] .

- **الثكنات :**

بوصول المجندين إلى مدينة الجزائرية مجرن في ثكنات الجزائر والمسماة بدار جنتيري jekichérie أو dar – jermitchérie عند الجزائريين أو كما يسمونها الاوربيون cacherier, والمصنفة إلى عدة غرف تحتوي مجموعة من الجند الانكشارية الجديد yolabch – yemé يخضعون للتجارب التدريبات العسكرية تلقين القوانين الانضباطية , ويقوم بخدمتهم أسي المسجيين [3]

وخلال القرن السابع كانت الجزائر تحتوي على خمس ثكنات كبيرة وتضم الواحدة منها ما بين اربعمائة وخمسمائة رجل موزعين على عدد من الاوضات : غرفة : إلى جانب تكنتين صغيرتين يقطن بها ما بين مائتين وثلاثمائة رجل ,ويعيش , المجندون في أوضات و أطلق على كل واحدة منها اسم قتلة (4) وكانوا يعيشون عزابا في ثكناتهم حيث وهبو حياتهم لخدمة الوطن (5)

وأمثلة هذه الثكنات من خلال الإحصائيات حول مدينة الجزائر

---

(1) علي خلاصي : المرجع السابق , ص ص122-124.
(2) اماني بنت جعفر بنت صالح الغازي , المرجع السابق , ص60.
(3) حسان كشرود : رواتب لجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 إلى 1830 , مذكرة المجاستير في التاريخ الحديث يتخصص الاجتماعي لدول المفري العربي , جامعة منتوري قسنطينة , 2007 -2008 , ص 50 .
(4) حنيفي هلايلي : المرجع السابق ص 27 .
(5) ارزقي شويتام : نهاية الحكم العثماني في الجزائر..... , مرجع سابق ص , 53 .

_ ثكنة بابا عزون : وتعرف بدار الانكشارية الكبيرة أو متاع البانجية (1) ويعود بنائها إلى عهد البيلرباي حسن باشا سنة 1544 (2) وتتكون من 28 غرفة يسكن بها 1/16 انكشاري وتشكل 63 أوجارق (3) وهي أهم الثكنات كان يسكنها الجنود العزاب وكانت موطن التمراد الدائمة .

سكنها عدد كبير من البايات والموظفون الكبار , قبل توليهم مسؤلياتهم (4)

_ ثكنة المكررين : لقد وقع خلط في أصل تسميتها بين جمهور المؤرخين فهي عند باربروجة تعني ماكرون وحسب هذ المصطلح فإن الثكنة كانت مملوءة بجنود أتراك كبار في السن وكانوا يأكلون الماكارونة لكن المؤرخ الفرنسي " دوني" يري بأن هذه الشمية خاطئة وأن صواب هو المقرنين أو المكررة والظاهر أن التنمية الثانية هيا الاصح لأن كل المعلومات تفيد بوجود مسجد قرب الثكنة وكان الجنود يرتلون القرآن الكريم في المواسم الدنية وخاصة في شهر رمضان فمنها جاء اسم المكررين (تكريم) القرآن (5)

_ ثكنة أوسطي موسي: سميت بهذه التسمية نية إلى المهندس المعماري موسى الأندلسي الذي كلف بإنجاز شبكة حياة الخاصة , وكان مقرها في هذه الثكنة كما سميت "باب الجزيرة " لقربها من باب البحر .

يعود تاريخ بنائها عام 1085 هـ/ 1674 – 1675 م وكان بها 31 غرفة يقيم بها 1433 رجلا موزعين على 72 أوباق (6) .

---

(1) حسن باشا : كان قد أخذة في فرمان الجزائر وهو ولد صغير من جزيرة سردنية , وتبناه حير الدين بهم حسين باشا بن خير الدين 3 مرات

(2) حنيفي هلايلي : المرجع السابق ,ص 30.

(3) جميلة معاشي: مرجع سابق, ص22.

(4) صالح عباد:المرجع السابق , ص 317.

(5) جميلة معاشي: المرجع السابق , ص 27.

(6) حنيفي هلايلي: المرجع السابق ص 32 .

2 /الجيش الغير نظامي :

قبائل المخزن :لقد كانت قبائل المخزن تمثل الجيش الاحتياطي في الجزائر و لقد أسست بناءا على النظرية العثمانية التي اعتبرت الخدمة العسكرية من أهم واجبات المسلم وفقا لذالك قسمت الرعية إلى فئتين : فئة تأدي ذالك الواجب فتحظى بالإعفاء من الضرائب(1) و تتلقى مرتبات علمية على شكل محاصيل زراعية او مرتبات نقدية من خزائن الدولة مثل الاوجاق و فئة الثانية لم تكن تأدي الواجب المذكور فيفرض عليها دفع الضرائب فكانت قبائل المخزن لغة وصل بين السكان و الحكام في السياسة العثمانية في الجزائر هي التي أبرزت مهام قبائل المخزن الادارية و العسكرية و هذا خلال تواجدها في شكل مجموعات سكنية تعميرية لها صبغة فلاحية و عسكرية و ادارية و اتخذت قبائل المخزن تسميات جديدة كقبائل الصحاري العثمانية بحيث اتخذت قبائل أخرى تسميات محلية(2)

و كان على الحارس المخزني في الجزائر يلبي طلب الخدمة العسكرية من وجهة الامر بذالك (3) و يتعين المجند طوال المدة التي تكون الحكومة بحاجة إليه .

(1) حنيفي هلالي : المرجع السابق, ص 44.
(2) المرجع نفسه , ص85 .
(3) محمود محمد الحويري : تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى , المكتبة الوطنية المصرية , القاهرة 2002, ص252.

قبائـل الـزواوة : و كـان عـدد (1)الجنـود قلـيلا بالنسـبة إلـى مسـاحة البلادوسـعتها ولاكـن الأيالـة وجـدت مسـلكا ناجحـا لسـد هـذه تكونـت فـرق الـزواوة (2) و تسـاعد فـرق الـزوازة الجـيش الانكشـاري فـي أداء مهامـه و لبـث الجـيش النظـامي بـل هـم الرجـال الـذين يفـرهم القبائـل الواليـة للبايلـك (3) فعنـدما يخـرج الجـيش لإخمـاد الثـورات القبائـل (4) كمـا يسـتعملونه فـي المحـالات لجبايـة الضـرائب و لا يتقاضـون أجـرة إلا أثنـاء الخدمـة(5) , وكـان اجـرهم نصـف اجـر الانكشـاري لكـنهم يعملـون معاملـة خاصـة مقابـل خـدماتهم التـي يقـدمونها وتقـدم لهـم تسهيلات ولامتيازات كالإعفاء من الضرائب(6).

الكراغلة :

الكراغلـة وهـم ابنـاء الاتـراك والاعـلاج مـن افـراد الاوجـاق ولقـد تواجـدت هـذه الفئـة مـن المولـدين بوجـه خـاص فـي المـدن الهامـة التـي كانـت تتمركـز بهـا الحاميـات التركيـة مثـل بجايـة ,تلمسـان ,وعنابـة .(7). والكراغلـة هـم ابنـاء الانكشـارية (8) ورغـم اشـتراك الكراغلـة مـع الاتـراك فـي الاصـل الا انهـم ابعـدوا عـن المهـام الكبـري ,خوفـا مـن سـيطرتم علـي شـؤون الـبلاد , خصوصـا ان الكراغلـة بحكـم قـرابتهم مـن الاهـالي وارتبـاطهم بـالبلاد كـانوا قـادرين علـي تكـوين حلـف وطنـي بعـدد امتيـازات الطائفـة التركيـة (9), وقـد برهنـت الاحـداث عـن فاعليـة هـذا المتحـالف الـوطني عنـدما اسـتعان خوجـة لقمـع الثـورة الانكشـارية

(1) حنيفي هلالي : المرجع السابق , ص88.
(2) عبد القادر نورالدين : صفحات في تاريخ مدينة الجزائر , نشر كلية الأداب الجزائرية قسنطينة ص84
(3) عائشة غطاس : المرجع السابق ص89 .
(4) المرجع نفسه , ص84.
(5) عبد القادر نورالدين : المرجع نفسه,ص 318 .
(6) عائشة غطاس :المرجع السابق ,ص84.
(7) امين محرز: المرجع السابق ,ص144.
(8) حنيفي هلايلي : المرجع السابق ,ص78.
(9) تزوج بعض عناصر الجيش الانكشاري نساء جزائريات وانجبو منهن اطفالاوهم الكراغلة وكلمة كرغلي كلمة تركية معناها ابن العبد.

الا بعد الوباء الكبير الذي شهدته مدينة الجزائر ما بين سنوات (1650/1648) بحق الانتساب الي الاوجاق.

لقد تكاثر عدد من افراد الكراغلة بالمدينة الكبرى حتي بلغو في نهاية القرن 18م في مدينة الجزائر حوالي 6000 نسمة , كما اصبحوا يكونون غالبية سكان مدينة تلمسان و اصحاب الراي فيها.(1)

3/ تعريف المحلة :

لغة : من الفعل حل أي نزل به حل و الحلول و النزول حل يحل حلا وذلك بالتضعيف , نادر ومعناه نزول القوم بمحلة وهو قبض الارتحال .

ويقصد بلمحلة ايضا الموضوع الذي يحل فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتتح الحاء لانهما من حل يحل أي نزل (2)(3) قال الله عز وجل . {حتي يبلغ الهدي محله} أي الموضع الذي يحل فيه وجمع المحل محال ويقال محل ومحلة بلهاء منزل ومنزله ويقال كذلك احل فلان قومه واهله بمكان كذا وكذا فالمحلة هي منزل القوم (4)

اصطلاحا : هي مصطلح عسكري وهي عبارة علي جيش متحرك داخل البلاد عبر مجال جغرافي واجتماعي ثابت وخلال مواسم معينة (5) فالمحلة في العهد العثماني عبارة عن فرق من الجيش الانكشاري التي تتوجه

(1) نصر الدين سعيدوني : النظام المالي .....,المرجع السايق ص94.
(2) ابن منظور بن محمد مكرم : لسان العرب ,تح , عبد الله علي البير واخرون , دار المعارف , القاهرة , مصر , ص972.
(3) القران الكريم : سورة البقرة ,الاية ,196,رواية ورش عن نافع .
(4) ابن منظور :المصدر السابق ,ص973.
(5) دلندة الارقش واخرون : المغر العربي الحديث من خلال المصادر , مركز النشر الجامعي , 2003 , ص130.

الـي البياليكـات الـثلاث سـواء لجبايـة الضـرائب او لمعافيـة القبائـل و غالبـا مـا تخرج في شهر افريل من كل عام .(1)

وفـي هـذا الصـدد يـذكر نقيـب اشـراف الجزائـر احمـد شـريف الزهـار حـول الحـال بقولـه الخلفـاء يـأتون فـي اخـر الربيـع , فيخرجـون معهـم الامحـال ليستخلصـو الخراج والزكاة والاعشار ....)(2).

وعرفـت كـذلك بتسـمية الحاميـة العسـكرية التـي كانـت تجـوب الاريـاف فـي العهـد العثمـاني فصـد حفـظ الامـن وتأديـب العصـاة و للمحلـة اهـداف اخـري عـدي تلـك المتعلقـة بلجبايـة فقـد تاحـذ شـكل حملـة عسـكرية واسـعة النطـاق قصـد توسـيع نفـوذ البيليكـات واخضـاع المنـاطق النائيـة (3). وقـد عرفهـا نـور الـدين عبـد القـادر بقولـه " ان الامحـال كانـت ترسـل الـي المداشـر للقـيض الضـرائب والامحـال وهـي طائفـة مـن العسـكر مـن 400 الـي 100 وكـانوا يرسـلون المحلة الي بعض الانحاء عند الحاجة لإعادة الهدنة والهدوء "(4)

فـي فتـرات تقـوم المحلـة بحمـلات فصـلية تخـرج مـن عاصـمة البايلـك مـرتين فـي السنة , و مرة في الربيع ومرة في الخريف بقيادة الباي او الخليفة (5)

وعنـد قيـام المحلـة بعمليـة جبايـة الضـرائب فـي هـر افريـل مـن كـل سـنة ,حيـث تتجمـع المخـلات فـي عـين الـربط القديمـة مـن العاصـمة يقودهـا الاغـا الخـاص بها (6)

(1) عائشة غطاس واخرون : المرجع السابق , ص35.
(2) اجمد شريف الزهار : المصدر السابق , ص35.
(3) نور الدين عبد القادر : المرجع السابق,ص92.
(4) المرجع نفسه ص 92.
(5) ارزقي شويتام : دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري ةالسياسي في الفترة العثمانية , دار, الكتاب العربي الجزائر , 2010 ص19.
(6) صالح عباد : المرجع السابق , ص114.

واختلفت الآراء حول مكوث المحلات وعودتها وعلي حسب قول حمدان خوجة : ان سكان مقاطعة التيطري فقراء وقليلون العدد فإن لا تبقي عندهم الا شهرين ثم ترجع الي مدينة الجزائر حيث تقدر المدة التي تقتضيها المحلة في البلاد هي ستة اشهر ولا يمكن تعديلها بيوم واحد دون استشارة الديوان اما محلة الباي لها مدة اجازة تقدر بحمسة اشهر (1)

اما علي حسب ما ورد عند صالح عباد فإن محلة تعود بعد اربعة اشهر اما محلة التيطري ثلاثة اشهر وستة اشهر لمحة الشرق (2) وعندما تعود المحلة الي الجزائر يرافقها في السنة الاولي والثانية خليفة الباي اما في السنة الثالثة فتكون تحت قيادة الباي الذي يقوم برحلة يقدم فيها الولاء والازمة او مجمل الضرائب

كانت احدي المهام الرئسية المنوطة بالجيش هي جباية الضرائب و هذا العرض اساسا كانت تشكل محلات توجه لضمان وتحصيل الضرائب في بايلك الشرق والغرب والتيطري (3)

نشأة المحلة :

اعتمد الجهاز الاداري للجزائر في العهد العثماني على تنظيمات و التقاليد المحلية المتوارثة و مقتبسة عن فترات الحكم الاسلامي , المعاقب على دول المغرب , فالجهاز الاداري للجزائر أثناء العهد العثماني هو مزيج من النظم

(1) حمدان خوجة : المصدر السابق , ص101.
(2) صالح عباد : المرجع السابق ' ص ص 114, 115.
(3) علي خلاصي : المرجع السابق ,ص103.

الاداريــة المحليــة القائمــة لاســيما الاحكــام المرابطيــة و الموحديــة التــي تبنتهــا البلاطات الزيانية و الحفصية و المرنية (1) .

لـم تكـن المحلـة مـن إنشـاء الاتـراك فـي بـلاد المغـرب , و أنمـا مؤسسـة قديمـة سـابقة لوجـودهم فـي المنطقـة (2) , أي ظـاهرة قديمـة تعـود الـى العصـور الوسـطى حيـث كانـت تقـوم المحلـة بـنفس الوظـائف (كالجبايـة فـي الضـرائب),(و قمـع التمـردات), و قـد ركـزت علـى نشـأتها فـي المغـرب العربـي حيـث ظهـرت فـي عهـد المـرابطين . و ذالـك مـن خـلال مـا ورد فـي كتـاب الحلـل الموشـية للأنلوسـي فـي عهـد يوسـف بـن تـاجفين قـد كتـب الـى سـائر أمـراء الأنـدلس ليتفـزهم للجهـاد ليسـتدعيهم للإحـاق بمحلتـه فلاحـق بـه الامير فقـد كـان يقصـد الاندلسـي بالمحلـة مـن الجنـود و العسـاكر الـذي كـان علـى رأسـهم يوسـف بـن تاشفين (3) .

و كـذالك قـد تـم ذكـر المحلـة فـي عهـد الخليفـة عبـد المـؤمن بـن علـي فـي عهـد المهـدي بـن تـومي مؤسـس للدولـة الموحـدين الـذي فـتح مـراكش فـي قـول ابـن صاحب الصلاة (....لما فتح عبد المؤمن مراكش رجع منها إلى محلته

و جعل أمناء على أبوبها مدة شهرين ...(4))

و هـذا مـا نجـده فـي العهـد الحفصـي و المرينـي أي ظـاهرة قديمـة تعـود إلـى العهـد الموحـدي و الزيـاني حيـث أنهـا تطـورت مـع مـرور الـزمن حسـب الطـوار

(1) ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية ودراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث , ط3 , دار البصائر , الجزائر ,2008, ص199.

(2) عمر حرفوش : الادراة الجزائرية في العهد العثماني , الادارة المركزية نموذجا في التاريخ الحديث , جامعة الجزائر2008-2009 ص54.

(3) الاندلسي : الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية تر: سهيل نركار , دار النشر الحديثة , المغرب 1979, ص52.

(4) توفيق دحماني : ,الظرائب في الجزائر (1792 -1865), أطروحة دكتورا في التاريخ الحديث و العاصر , جامعة بن يوسف بن خدة , الجزائر 2007-2008 ,ص219 .

المتلاحقة التي مرت بها البلاد وصولا إلى الفترة الحديثة لما استبغت بطابع العصر و مقاييسه و تلونت نظمه الاتية من الشرق حيث سجلت (1) , حيث سجلت تحولات عديدة في المرحلة الحديثة , و في نفس الوقت حافظت الحركة المحلة في المغرب الأقصى على وضائفها و نظمها الموروثة عن الخلافة الموحدية فإن المحلى في كل من تونس و الجزائر عرفت تطورات أحدثها العثمانيون تباينت حسب تنوع التجارب و الانظمة السياسة (2)

و قد عمل الاتراك إعادة بحثها لانها كانت من أدوات السلطة التي تقمع بها المتمردين , و فيها كانت تتفاعل علاقات الحكام بالرعية و قد اتخذت شكل سلطة متحركة تتم بها عمليات الجباية و الرقابة و التأديب(3) أما عدد المحلات في تلك الفترة فهو غير محدد و المرجع أن يكون عددها كبير لأن البلاد لم تكن كلها تحت الطاعة (4) أما في الجزائر العثمانية فقد تواجدت الكثير من المحالات من بينها نذكر محلة السلطانية التي كانت تخرج من الجزائر العاصة و محلة بايلك الغرب و محلة تيطري (5).

و للمحلة التنظيم و التشريع خاص بها حيث كان الداي يقوم بعيين قادتها ,و هما الأغا و الكاهية (نائبه) و كما يعين لها قاضيان(6)

و تتمركز المحلة بالبيلكات يتم توزيعها على شكل فرق عسكرية على الحدود داخل البلاد حيث أنها تتكون من عدد من السفرات في بعض المدن

(1) توفيق دحماني : المرجع السابق , ص218.
(2) دلندة الأرقش و أخرون : عبد الحميد الارقش ' المغرب العربي الحديث خلال المصادر ' مركز النشر الجامعي , تونس 2003 , ص129.
(3) قشي فاطمة الزهراء : قسنطينة في عهد صالح باي البايات . منشورات ميديا بلوس , قسنطينة 2005 ص97.
(4) عمر حرفوش: المرجع السابق ,ص54.
(5) توفيق دحماني : المرجع السابق, ص217.
(6) المرجع نفسه ,ص55.

(1) , ان المحلة ظاهرة تساند في كامل بلاد المغرب و إن المحلة ظاهرة حكم لا يمكن حصر معناها و دورها الاقتصادي و العسكري , بل انها أهم مؤسسات الدولة الحديثة رغم انها تعتبر مؤسسة تقليدية و هي عبارة عن موروث مشترك بين العهود المتلاحقة .(2)

(1) جميلة معاشي : انكشارية و المجتمع ....., المرجع السابق ص81 .
(2) دلندا الارقش و الأخرون : المرجع السابق ,ص ص129-130.

الفصـــل الثاني

الفصل الثاني : المحلة العسكرية في بايلك التيطري .

1/ المبحث الأول : الإطار الجغرافي ومكانة بايلك التيطري في العهد العثماني .

2/ المبحث الثاني : المحلة في بايلك التيطري في العهد العثماني .

3/ المبحث الثالث : مهام المحلة العسكرية لبا يليك التيطري.

المبحث الأول : الاطار الجغرافي و مكانة بايلك التيطري

1/الإطار الجغرافي لبايلك التيطري :

من أصغر بيالك الجزائر وأفقرها تأسس عام 1540 م وقاعدته مدينة المدية وهو ثاني بايلك بعد دار السلطان (1)

يحده من الشمال الجزائر ومن الشرق الزاب ومن الجنوب بلد الجريد ومن الغرب معسكر إذ تتراوح مساحته من الجنوب 70 فرسخا ومن الشرق إلى الغرب 40 فرسخا (2) , يضم هذا البايلك من الناحية الإدارية 19 دائرة و 64 ناحية ونظرا لموقعه هذا جعله وصل بين منطقة الساحل والهضاب العليا بحيث نجد أن الباي الذي يترأس هذا البايلك يساعده موظفين في تسير شؤونهم وهم (3

2/ مكانة بايلك التيطري :

بايلك التيطري عاصمة المدية وباي التيطري هو اول الدايات في نظام التشريفات لكنه اقلهم شأنا من حيث الاهمية السياسية والاقتصادية التي تكتسبها المنطقة التابعة له , وبالرغم من قامة حرس هو علامة السبع بل ان السعد باي التيطري لا يتكلم المدية , عاصمة, اذ جعلها الاتراك تحت ادارة حاكم خاصة تابع راسا للديوان الاكبر في مدينة الجزائر.

وممما قلل من اهمية باي التيطري ان الحاكم الحقيقي للمنطقة هي العائلة الشيخ المختار لكن الاتراك عرفوا كيف يفرقون هذه العائلة الى صف عربي

---

(1) فاطمة زهرة أيت بلقاسم : الحكم العثماني في الجزائر وتونس ودراسة مقارنة دورية كان التاريخية , العدد 37 , سبتمبر 2017 , ص 11 .

(2) عائشة عطاس وأخرون : الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها , طبعة خاصة بوزارة المجاهدين , منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة لوطنية وثورة أول نوفمبر , 2007 , ص 11 .

(3) المرجع انفسه, ص 183 .

وصف شرقي , يتطاحنان دوما , فتارة يستميل الداي راس الصف الغربي وينشره في كل شؤون بايلك التيطري والذي يفر راس الصف الشرقي الى الصحراء , حيث لا تناله جيوش الداي وتارة ويستميل الداي راس الصف الشرقي فيفر منافسه الى الصحراء وقد تكررت هذه اللعبة الى ان اصبحت مألوفة للسكان وصارت جزءا من الحياة السياسية في تيطري(1).

وتبلغ مقاطعة التيطري نصف مقاطعة تلمسان ويقطن باي التيطري في المدية وتعتبر مقاطعة اسهل مقاطعة يمكن اخذها في ايالة (2) والاتراك لا يعرفون ذلك كما اعرفه انا وهناك مثل يقول بان بايلك التيطري اضعف وافقر من امين بني ميزاب . وبنو ميزاب هم سكان ميزاب الذين تكلمنا عنهم عندما ذكرنا الصحراء يأتون الى مدينة الجزائر كعمال يشتغلون بأحقر المهن .(3)

فيشتغلون مثلا في الحمامات والمطاحن وبيع اللحوم والفحم ويمكن مقارنتهم بسكان مقاطعة ليموزين والصافو وحفاظا على الامن العمومي تعيين شرطة امين بني ميزاب او مسؤول طبقة الشغيلة , لا ينبغي اعتبار التيطري منطقة جبلية تصعب على المدفعية او الخ ..

3/ القوة العسكرية لبايلك التيطري :

القوة التي يمتلكها باي التيطري بحيث يتركب منهم حرصه الخاص .

1 _ في خمسين صايحي و 15 مكاحلي منهم حرصه الخاص .

(1) ناصر الدين سعيدوني ,الشيخ المهدي بوعبدلي : الجزائر في العهد التركي ,الموسسة الوطنية للكتاب ,ص16.
(2) إيالة اكبر التقسيمات في الدولة العثمانية فقد كانت الدولة إداريا مقسمة الي إيالات وابلات إلي سناجق والسناجق الي الاقضية الي نواحي والنواحي الي قري .
(3) حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السا بق ,ص32.

2 – نواب المدية التي يتركب من خمسة صفارة " مئة وعشرون جنديا ".

3 _ قوة احتياطية من مائتين زينوط او كيسرجية في البرواقية .

4 _ حامية سور الغزلان التي تتركب من 30 جنديا 60 احتياطي.

بحيث كانت القوات مقسمة الى اربع قيادات :

1. قيادة التل الصحراوي .
2. قيادة التل القبلية .
3. قيادة سور الغزلان .
4. قيادة الجنوب : وتشمل على القبائل و اتباع اولاد المختار [1]

المبحث الثاني : المحلة العسكرية في بايلك التيطري

1/عناصر محلة بايلك التيطري ورتبها :

تتمثل عناصر محلة التيطري في :

1– شاوش واحد من الشواش دار الباشا . يقوم بدو محافظ يمثل الحكومة .

2–الاغا او قائد المحلة وكاهيته[2].

3–قائد واحد برتبة بلوكباشي واخر برتبة اوضا باشي .

[1] محمود مختار اسكندر , المدية , دار الطباعة الشعبية للجيش ص44.
[2] احمد شريف الزهار : المصدرالسابق ,ص44.

4-وكيل خرج لكل خيمة وكل خيمة وهو المسؤول على تموين جنود الخيمة او السفرة وتتكون من 15 خيمة وكل خيمة تضم 14جندي وهما الخادمان وطباخا وصبي مكلف بالخدمة الداخلية للخيمة(5) .

جدول :عدد جند محلة بايلك التيطري سنة1829

عدد الجند لكل خيمة	الخيام	اجمالي عدد الجند	المجموع
14	8	112	(1)
13	3	39	

رواتبهم

يلزمهم الباي خلال مدة المحلة بتقديم مكافاة من 2 بوجو (360 فرنك) لكل جندي شهريا . اما قادة المحلة فيتسلمون راتبهم عند عودتهم الى الجزائر مما يعرف باسم الكسور هذه سنة 1773 ,كما يلي (2):

- ✓ 7 ريالا(43.2 فرنك) للأغا
- ✓ 39ريلا للكاهية .
- ✓ 27للباشا بولكباشي .
- ✓ 60لخوجة الاغا .
- ✓ 38 لخوجة الكاهية (3).
- ✓ 25للبلوك باشي (رئيس حامل ماء 10لطباخ الكاهية .12.5 لشاوشي الكاهية .
- ✓ 25.5لقايد حاملي الماء و15 لكل حامل ماء .

(1) تم نقل هذا الجدول , dovoulx tacherifat ..51p
(2) صالح عباد : المرجع السابق , ص314.
(3) صالح عباد : المرجع السابق ,ص 315.

- ✓ 10لشاوش العسكر .
- ✓ 10لوكيل حرج الاغا .
- ✓ 5 لكل من وكيل حرج الطاهية ووكيل حرج بولكباشي ووكيل حرج شاوش العسكر والكلبجي (المكلف بالكلاب) و قهواجي الاغا والقيم على السلاح والحارس وحلاق الاغا والجراح وكانت تمنح مكافئات لرؤساء المحلة اثناء عودتها الى مدينة الجزائر (1)

ويبين هذا الجدول مكافئات محلة التيطري في عام 1771/1187م :(2)

الوظيفة	القيمة بالريال	الوظيفة	القيمة بالريال
الاغا	72	وكيل حرج الاغا	1
الكاهية	39	وكيل حرج الكاهنة	5
الباش بولكباشي	27	وكيل حرج الباش بولكباشي	5
خوجة اغا	60	كباجي حارس الكلاب	5
خوجة	38	قهواجي اغا	5
الباشودا	28	المكحالجي	5
عشي باشي	25	السمار	5
طباخ الكاهية	12	الحارس	5
شاوش الكاهية	12.5	حلاق اغا	5
سقي	25.5	الجراح	5
باش السقي	15	وكيل حرج شاوش عسكر	5
شاوش العسكر	10	/	/

(1) المرجع نفسه , ص315.
(2) تم أخذ هذا الجدول : .Devoulx .Tacherifat .op cit.p80

2/ الحقوق والواجبات محلة بايلك التيطري :

1_ القوانين التي تضبط عمل المحلة:

تخضع المحلة كهيئة عسكرية تابعة لأوجاق إلى قوانين وضوابط عسكرية تساهم في تنظيمها هيكلة مهامها وضبط تصرفاتها قادتها وجنودها .حيث أن المحال تقوم برحليتن في السنة مرة في الشتاء والأخرى في الصيف. فالمحلة(1) تسيير وفق نظام معين فلديها طاقم من الموظفين يقمون بإدارتها إلى جانب الباي عند تقديم الدنوش(2) وتخضع هذه المحلات لنظام خاص مستمد من نظام الوجق التي في الجزائر منه مع زيادة إجراءات خاصة بمهمة السفر الخاص بالمحلة .

ويعود أصل هذا النظام إلى أمر سلطاني الذي نظم حقوق وواجبات هذه الفئة العسكرية , حيث لخص لنا عهد الامان أهم حقوق وواجبات المحلة التي يتمتع بها أفراد المحلة :

1- أن تعرضت البلاد لهجوم خارجي فإن أفراد المحلة مطالبين بالبقاء في المدينة والدفاع عنها.

2- على أعضاء المحلة أن يحترموا النظام العام فإنه يمنع من دخول مدينة الجزائر ويطبق نفس الحكم على كل أفراد المحلة في حالة عدم التزاميهم بالنظام ويتعرض

(1) Venter Du Paradis .Jean Michel .Tunis et Alger aux xviii siecle .Sindibad .Paris .1983.P53.

(2) ارزقي شويتام : دراسات .... , المرجع السايق ,ص30.

كل من دخل المدينة إلى الجلد حتى الموت. أما اذا خالف الاغا القانون فانه عند وصوله المدينة يعزل عن عمله (1).

_ في حالة فرار أحد جنود أثناء أدائه لمهامه في المحال سيتم إقصاءه من قائمة الجيش نهائيا .

_ تضبط عقوبات صارمة ضد كل جندي يرتكب جرائم أو يتطاول على أغا المحلة.

_ يعطى الحق للجندي عزل أغا المحلة كلما ثبت ليه سوء التصرف أو سوء التسيير منه، على أن يعرضوا ذلك على الديوان في شكل شكوي حتى يثبت منها (2).

_ كما يضبط هذا النظام حقوق الجند في الحصول عمى المؤونة والمستلزمات التي يتطلبها السفر (3) ، يحدد الاجراءات التي تتبع لمعاقبة الجنود المتلصين من الخدمة العسكرية والمتباطئين عن اللحاق بالمحلة، كما أعلن الأغا عن موعد خروجها فإن ارتكب احد الجنود خطأ يتولى شاوش المحلة القبض عليه وتقديمه لاغا المحلة ويفصل من الوجق الانكشاري ويخضع الجندي أثناء سنواته الاولى في الخدمة إلى الدورة الثلاثية التي تدفعوا إلى الخدمة في النوبات في سنة الاولى أما السنة الثانية فهو ملزم بالعمل في المحلة ليجمع الضرائب وكذلك جمع ثروات لفائدته .

(1) Devoulx . Ahad Amane . Reglement PolitiQue et militaire .RAU . Alger . 1860 .p211.

(2) ارزقي شويتام : المرجع السابق, ص31.

(3) محمد الحبيب العزيزي : المرجع السابق , ص 58.

3/ التجهيز والمسير لمحلة بايلك التيطري :

تنطلق من عين الربط ساحة اول ماي وتلتحق ببايلك عن الطريق الاخضرية ووادي يسر ومن ثما تحتاج سهول عريب وتمور بسورالغزلان لتوقع العقاب بقبائل الدبرة واعرش التيطري الجنوبية وعندما تبلغ البرواقية يعود الجند الى الجزائر بقيادة الاغا ويرجع جنود المحلة وفرسان المغرب الى المدية حيث تتبع السير التالي :

- المرحلة الاولى : تصل الى قونان جسر بني هني .
- المرحلة الثانية :تصل الى قونان جسر بني هني وبعد ما تصل الى دراع البغل ثم بعدها تصل الى كرمة الحيط في اراضي قبيلة عريباما المرحلة النهائية تصل الى سور الغزلان وهناك تبدا عملية الجباية من سور الغزلان تتجه المحلة الى وادي فرشة حيث تخيم وفي اليوم التالي تخيم بين المناورة واولاد مريم وفي اليوم الموالى تخيم في عين الشارف لدى اولاد علان وبعدها تخيم لدى الربايع (1).
- المرحلة الثالثة: تصل قونان ذراع البغل
- المرحلة الرابعة : تصل الى قونان الكرمة المحيطة بأراضي قبيلة العريب(2)
- المرحلة الخامسة: تصل الى قونان مدينة سور الغزلان اين تشرع في عملية جباية الضرائب(3)(أنظر الملحق رقم 3).

(1) صالح عباد : المرجع السابق , ص 315.
(2) Mahafoud kadachek . l Alger durant la Periode ottomane . pub office des publication universitaire . Alger . 2003. P102.
(3) ناصر الدين سعيدوني : دراسات تاريخية ... ,المرجع السابق , ص ص 358_359.

وتضم المحلة 20خيمة وكل خيمة مع رجال المحزن يصبح تعدادها 400 رجل وقد يصلون الى الف رجل يلتقون كلهم في سور الغزلان لتبدا عملية الجباية (1)

وقد كانت رحلة محلة بايلك التيطري تتشكل من فرق اليولداش المسلحة بالبنادق والمعروفة.

بالمكاحلية تؤخذ من حاميات وثكنات وحصون مدينة الجزائر للعمل بالتناوب في الريف ، وتقدر ، كما تنضم إليها بعض الجماعات من المتطوعين من عادة بحوالي 20 خيمة تضم كل خيمة 20 رجلا رجال قبائل الزواوة قبل انطلاقها من معسكرها بعيون الربط، ثم تتوجه بقيادة الأغا إلى سهول عريب و عين بسام عن طريق واد يسر، لينظم إليها باي التيطري مع قواته.

اليولداش وهم تقريبا 205 رجال مقسمين إلى 15خيمة، مع رجال المخزن فيصبح عدد أفراد المحلة 400 رجل أو أكثر وقد يصلون أحيانا إلى 500 أفراد المحلة واجتماعهم في صور الغزلان لتبدأ عمليتها الجبائية على رجل أو 1000رجل، وبعد إلتقاء قبائل "ديرة" المتماطلة لتستخلص ما توجب عليها من ضرائب، ثم تتوغل بعدها إلى الجهات الجنوبية لبايلك التيطري ليلتحق بها مرة أخرى فرسان مخزن الزمول ودوائر و العبيد ليصبح عددها بعد بذلك إلى700 رجل أو يصل إلى 1000 رجل، وتتقدمهم فرسان المخزن الأكثر دراية، ويدلهم على القبائل "الشواف" وهو أحد العارفين بمضارب القبائل وتحديد الممتنعين منها ومراعي العشائر الرافضة لسلطة الباي مثل "الأحرار" و"حميان"(2) , لتنتقل الى واد الفرشة حيث تخيم في اليوم التالي بين الغذاورة واولاد مريم وفي اليوم التالي تخيم في الشلالة في

(1) صالح عباد : المرجع السابق , ص 315.
(2) ناصر الدين السعيدوني : الملكية والجباية ..... , المرجع السابق , ص ص , 194_195.

عين الشلال و اولاد علان وفي اليوم الموالي تخيم لدى الربايع ثم في مرجة اولاد ويد لتصل في اليوم نفسه الى البرواقية , ثم يعود ويدخل الباي بعد هذه المسيرة الى جنان الباي في المدية(1) وبعدها تعود المحلة بقيادة الاغا الى الجزائر مرورا على الاقاليم حسن بن علي بن يعقوب ووادي الاخرة و حوش ميمون وفي نفس السنة التي يأخذ فيها الخليفة الباي وحده الدنوش الى مدينة الجزائر، فانه يقود المحلة الى غاية سور الغزلان ويتقدم الباي مصحوبا بالصبايحية والمخازنية من المدية الى ذالك الموقع اين يستلم قيادة المحلة بنفسه ،ويعود الى المدينة رفقتها حيث يلتزم الباي بدفع المكافئات , وتسير المحلة انكشارية التيطري مدة اربعة ايام من محطة برواقية

وقد وصف لنا هايبسترات الطبيب الالماني في محلة التى خرج فيها ليجمع الدواء والاعشاب بمحلة التيطري في الرسالة الثانية الى جانب اغا الصبايحية وذكر لنا تفاصيل هامة حول تجهيز وسير المحلة اثناء القيام بأداء دورها بجباية الضرائب المتوجب توجه لهم المحال لإخضاعهم وتأديبهم ، حيث يقوم ضابط مملكة الجزائر ويقصد به اغا المحلة مع مجموعة قوية من الفرسان التي تعرف بالمحلة التي تنتقل في بعض اوقات السنة خاصة اثناء جني المحاصيل لضمان عدم هروب القبائل من الرسوم المفروضة عليهم (2) , وقد تطرق هابيسترايت في وصفه الى اهم محطاتها في بايلك التيطري (سهل متيجة) كما انه قام بإعطاء احصائيات لعدد المرافقين للمحلة الذين قدروا ب 150فارس مزودين ببنادق وسيوف صغيرة وغيرها من الاسلحة وجاء في ذكره لخيام المحلة ومؤونتها انها تحمل على البغال وتنطلق هذه المحلة قبل طلوع النهار وتخيم بالقبائل التي تزود المحلة

(1) ناصر الدين سعيدوني , والمهدي بو عبدلي , ... , المرجع السابق, ص37.
(2) صالح عباد : المرجع السابق ,ص315.

بالمؤونة ويتحملون مصاريف ضيافتها خلال الفترة التى يقضيها هناك تحط المحلة في القبيلة (بقاع الواد) وبعد ذلك تمر المحلة بملياناة ويستقبل فيها الاغا بمراسم شرقية (1).

كما تمر بقبيلة الجندال و تتوقف في بلاد عمورة وتواصل المحلة سيرها للوصول الى حدود بايلك التيطري الذي يحكمه الباي بعد مرورا على قبيلة امري للحصول على ضيفة المحلة .

وتصل محلة التيطري الى مركز المدية عاصمة البايلك وتستقبل اغا المدية بثلاث طلقات مدفع لترحيب به بعد ذلك تواصل المحلة سيرها حتى وصولها الى اولاد براهيم ثم وطن قشتولة ثم برج حمزة (سور الغزلان) ومن بين الغنائم التى غنمتها هذه المحلة نجد 800 جمل الى جانب الضرائب ثم بعد نصبت خيامها في بني هارون اخر محطاتها لتعود المحلة الى مدينة الجزائر(2).

4/مصادر التمويل والتموين محلة بايلك التيطري :

لقد كانت رحالات المحال لجباية الضرائب وقمع التمردات تأخذ وقتا طويلا لذلك كانت تحتاج الي تمويل سواء من طرف السلطة او من طرف القبائل (بلفرسان العوايد المواد الغذائية).

(1) Mahafoud Kadache .l Ager durant la période ottomane .pub office des publication universitaire Alger .2003p27.

(2) هابيسترايت : المصدر السابق , ص ص,69, 70.

1_ تمويل وتموين المحلة من طرف السلطة :

لعبت السلطة الحاكمة في الجزائر دورا كبيرا في تمويل جيش المحلة اثناء قيامها بالمهام المفروضة عليها , حيث كان حاكم الجزائر هو المتكفل بتوفير مستلزمات المحلة من مؤن والعلف طيلة الايام الاولي من سفرها كما يوفر لها وسائل النقل من خيول والمعدات العسكرية والبارود والخيام (1).

ولقد نص عهد الأمان علي كيفيه تموين وتمويل المحلة التيطري اثناء اداء واجبها لؤكد ذلك ,".... وهذه صورة النظام المذكور اولا يجب علينا ان نتكلم بالجد والاجتهاد في حق عمارة بلادنا وراحة عسكرنا ورعيتنا وفي حق الخبز والراتب وحقوق الدار الكريمة , داخليا وخارجيا وفي خصوصيات امحالنا ومرتب اولادنا العسكر ومؤنتهم في الامحال فصدر الجواب والقرار علي هذه الصورة انا مرتب العسكر يعطي لهم بطيب وكذلك مؤمنتهم تعطي لهم علي موجب العادة القديمة من غير نقصان ...." (2) وكانت تعطي المونة لمحلة التيطري في كل يوم خميس فاتعطي لكل خبا ثلاث طوابق لحم ويعطي طابق واحد للبلوكباشي والزيت الزيتون وكل شهر يعطي لخبا تنجرة سمن

(1) ناصر الدين السعيدوني : النظام المالي ..... , المرجع السابق ,ص101.
(2) عهد أمان بايلك التيطري لسنة 1095هجري, المصدر : أ, و/ ر ع / م , و / مج 3205 ملف 01 وثيقة 42 ,ص 01.

للبلوكباشي (وهو المكلف بقطع الراس في المحلة). (1) (أنظر الملحق رقم 4).

وبعد 25 يوم من انطلاق المحلة يرسل اليهم الباشا المؤونة المكونة عادة من السمن والبرغل وبعض الخبز المجفف (الكعك المجفف biscuit) الشماط peksime ويبدو ان الخبز كان له مكانة في التمويل المحلة .

بالإضافة الي التعزيزات المقدمة من البايات ويتولي فريق خاص التكفل بمهمة تمويل المحلة وتسير شؤون مؤونتها فنجد .

الخزناجي : هو الذي يتكلف بتمويل المحلة وتامين حاجياتها .(2).

وكيل الخرج : كانت كل فرق تختار وكيل الخرج لها يكون مسؤول علي المؤونة التي يقدمها الباشا في الفرقة فهو الذي يقسم علي الطابخين المؤن وما يحتاجونه من اغذية , كما ينصب وكيل الخرج خيمة خاصة لجعلها مخزنا للمؤن فيكون هو المسؤول عنها كما يوفر الدواب الكافية في نقل هذه المؤونة .(3) .

العشجي : تختار كل فرقة شخصا من بين افرادها للطبخ ويطلق عليه لقب عشجي ويكون مسؤول عن الطبخ ويساعد وكيل الخرج في انزال المؤن

(1) المصدر نفسه , ص 02.
(2) جميلة معاشي , المرجع السابق , ص ص 52_53.
(3) المرجع نفسه , ص ص 52_53.

ويساعده السقاباشي الذي يكلف بتوفير الماء للجيش , وفي كل خيمة خادم جمع المتاع ونقله علي الجمال .(1)

كما كانت تمول المحلة كذلك بالذخيرة والسلاح وتتمثل في اربعة ارطال من البارود في كل خباء يكون 14 رجل بقيمة 15 درهم للرطل الواجد واربعة ارطال رصاص بقيمة 5دراهم للرجل الواحد أي مجموع 80 درهم للرجل واحد , ونفس التمويل يقدم لقوات الزواوة حيث قدموا لها 400 رطل من البارود و400 مثلها من رصاص.(2)

2 _ اسهام القبائل في تمويل وتموين المحلة :

كانت للقبائل دورا في تمويل المحال المختلفة خاصة التي تمر عبر اراضيها حيث ان هذه القبائل تدفع العديد من الضرائب مخصصة للمساهمة في تمويل المحال بشكل اساسي منها .

_ ضريبة المعونة : كانت المعونة تأخذ من السكان للتزويد الجيش بالخيول والجمال والبغال والزيت والابقار والخرفان وعدة مؤن اخري باستثناء البسكوت التي تقدمه البايليكات في كل ستة اشهر .(3)

(1) احمد شريف الزهار , المصدر السابق ص39.
(2) جميلة معاشي المرجع السابق, ص53.
(3) توفيق دحماني : النظام الضريبي في بايلك الغرب اواخر العهد العثماني 1779 _1830, مذكرة ماجستير , تخصص تاريخ حديث , جامعة الجزائر , قسم التاريخ , 2003_2004 ص86.

ضـيفة او مؤونــة المحلــة : تعـرف فـي بـبعض الجهـات بضـيفة العـادة باعتبارهـا مسـاعدة عينيـة , موجهـة لتغطيـة نفقـات فـرق الانكشـارية وجماعـات المخـزن , التــي تتوجــه الــي الاريــاف لاســتخلاص الضــرائب , واقــرار الامــن أو قمــع حركـات التمـرد , وهـي فـي بعـض الاحيـان لا تتجـاوز مقـادير بسـيطة مـن الحبـوب والمـواد الاوليـة الضـرورية للمحـال المتنقلـة فـي البـوادي , وفـي بعـض الاحيـان تأخـذ هـذه الضـريبة طـابع الالـزام , فعنـدما يتوجـه افـراد فـرق المحلـة التـي تأخـذ عنـوة مـن طـرف الجنـد وتتمثـل فـي الامـوال ووسـائل النقـل والاقامـة , كما هوا الحال في الجهات الداخلية في بايلك التيطري .(1)

- **ضريبة الفرس وأخيل الرعية :**

هي الزام بالمساهمة بالجهد الحربي للفائدة المحلة , وتأكيد للتبعية الاقليم الريفية بالمقاطعات للحكم المركزي بمدينة الجزائر , وتعرف عند العمة بضريبة الفرس او حق القادة او المهر باشا (2) وهي تكون في شكل حصان تقدمهم كل قبيلة لفائدة المحلة , وعند تعذر توفر الحصان او فرس الركوب تقدم عوضه كمية من الانتاج الزراعي (3), ان حال هذه الضريبة كان متواضعا في دار السلطان والتيطري , وتقدم

(1) توفيق دحماني : الضرائب في الجزائر ....ص86.
(2) توفيق دحماني : النظام الضريبي ..., المرجع السابق,ص86.
(3) المرجع نفسه , ص182.

هذه الضريبة كل 3 اشهر الاستخدام الاحصنة التي توفرها في حمل المؤونة (دنوش الكبرى والصغرى) الي مدينة الجزائر .(1).

_ ضريبة التمويل بالقمح : كانت تفرض علي الرعية الذي يستخدم جزء منه للصناعة البشماط للجيش (2) الي جانب الضرائب التي كانت الزامية لتمويل المحلة كانت القبائل تساهم في تغطية حاجيات للأرياف للجمع الضرائب(3).

3 /المبحث الثالث : مهام محلة بايلك التيطري

1/ الدور الاقتصادي للمحلة التيطري :

كانت لمحلة التيطري وظائف وأهداف كثيرة من بينها الوظائف الاقتصادية الهامة وهي جباية الضرائب وسنتطرق في هذا العنصر إلى اهم الوظائف التي تقوم بها المحلة:

- **جمع الضرائب:**

جاءت هذه الضرائب استنادا لشريعة الاسلامية فاذا تعلق الامر بمنتوج الحبوب تسمى العشور واذا شملت الحيوانات تسمى الزكاة (4).

(1) ناصر الدين السعيدوني : دراسات تاريخية في الملكية ....., المرجع السابق ,ص343_344.
(2)(2)(2) توفيق دحماني : الضرائب في الجزائر .... , المرجع السابق ,ص187.
(3) ارزقي شويتام : المجتمع الجزائري , ... , المرجع السابق ,ص153.
(4) فلة القشاعي : المرجع السابق , ص61.

- **جمع العشور والزكاة:**

حيث يقول الزهار بهذا الصدد أن الخلفاء كانوا يأتون اخر الربيع فيخرجون معهم المحال ليستخلصوا الخراج والزكاة والاعشار''(1)واعتمد نظام العشور على مبدأ الجابدة أو الزويجة وهي الارض التي تتم حراثتها بواسطة ثوران وتتراوح ما بين08 إلى 10هكتارا ،حيث يوفر بايلك التيطري 1.330 حمولة جمل من قمح و شعير (3) ويتم تحديد هذه الضريبة كانت مخزن الزرع ويتم الاخذ بعين الاعتبار خصوبة الارض حساب كمية العشور الازمة على كل جابدة (2) أما الزكاة فكانت تفرض على قطعان الماشية، من أغنام وأبقار وماعز وابل وما إلى ذلك ، وكانت مستندة لشريعة الاسلامية ، وقد ساهمت سلطة الزوايا في توفير الامن وتنقل محال العشور

و الجباية ومنحها كل التسهيلات(3) .

_ الغرامة : قامت الدولة العثمانية بإحلال الغرامة مكان العشور في حالة تعذر إخضاعها (4)، وكانت تفرض على سكان المناطق الجبلية ، الخارجة عن السيطرة المباشرة للبايلك والموجودة في الصحراء الهضاب العليا

(1) احمد الشريف الزهار : المصدر السابق , ص35.
(2) فلة القشاعي : المرجع السابق , ص75.
(3) الورتلاني : المصدر السابق , ص75.
(4) ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي ..., المرجع السابق ,ص83.

والمناطق الجبلية كبلاد القبائل الكبرى واستخلاصها يكون نقدا وعينا[1] وغالبا ما تكون على شكل مواشي ومنتوجات غذائية [2] وتحدد قيمة الغرامة حسب عدد الخيام والبيوت وتقوم المحال العسكرية بجبيتها حسب 5 ما ذكره هابيسترايت في المحلة التي كان فيها 1732 فقد كانت تدفع أولاد نايل لمحلة التيطري 3150 خروف و1600 زبدة وتدفع 600 جرة كل 6 أشيرو 90جمل و127009 ريال بوجوا أما عشائر زناجرة تدفع غرامة من600 إلى 1500 بوجوا ، ومثلها اولاد علان والبرواقية أولاد شايب

_ جنوب الشلالة ، اولاد علان 500 كلغ من الزبدة و(100خروف و 16 قطعة نسيج خيام ووبر جمل 12 كيس جلود ماعز و12 سرج لبغال[3]

- **ضريبة اللزمة :**

ألزمت بها القبائل التي تقطن الجبال بالإضافة إلى المناطق الصحراوية، وكانت بمثابة الخراج التي جاءت بها الأحكام الشرعية ، تهدف إلى تموين الجند والمساهمة في الدنوش ، وتشبه إلى حد ما إعانات العصور الوسطى، وتحل محل العشور و الزكاة على القبائل التي تعيش بمنأى عن نفوذ البايلك، ولا تتعامل مع موظفيه

(1) أمير بوغدادة , المرجع السابق ,ص44.
(2) ناصر الدين السعيدوني : المرجع السابق , ص90.
(3) ناصر الدين السعيدوني : دراسات تاريخية ... , المرجع السابق , ص338.

وتجمع اللزمة في فصلين الربيع والخريف عادة ، و[1]يشير أحمد شريف الزهار فيما يخص تقديرات مدفوعات اللزمة الخاصة ببايلك التيطري 14الف ريال صغيرة .[2]

- ضيفة الباي أو ضيفة الدنوش :

تسمى هذه الضريبة أيضا بلزمة الوطن، تستخلص مرتين في السنة من الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية ، زيادة على الأموال بفضلها يتم شراء جل الهدايا التي تحمل مع الدنوش إلى العاصمة، ويطلق عليها أهلي التيطري اسم غرامة الصيف أو غرامة الشتاء ،وهي تقدم كل 6شهور وتوفر حزينة بايلك التيطري 248.000 سنويا.[3] .

- الضيافة أو مؤونة المحلة :

تعتبرها المصادر رمزا من رموز القهر الممارس على الرعية، حيث تعرف عند بعض الجهات بضيفة العادة، وهي مساهمة عينية ونقدية موجهة لتغطية حاجيات المحلة في جولاتها لجمعي مستحقاتها واقرار الامن وقمع حركات التمرد، حيث توفر القبائل كل متطلبات المحلة من اكل ووسائل التنقل قامة ،وهذا بمجرد تخييم الباي أو

(1) ناصر الدين السعيدوني :المرجع السابق,ص, 338,
(2) احمد الشريف الزهار : المصدر السابق ,ص 46.
(3) ناصر الدين سعيدوني , المهدي بو عبدلي : الجزائر في التاريخ ....., المرجع السابق ,ص56.

خليفتيه بمواطن هذه القبائل، ويعلن الوصول عن المحلة بطلقة مدفع، ولابد أن تكون هذه الكميات وافرة لتلبي حاجيات الجنود (1).

- تأدية الدنوش :

إضافة إلى جباية الضرائب فان تأدية الدنوش أيضا كانت من المهام والوظائف الاقتصادية لمحلة:

فكلمة الدنوش مأخوذة من كلمة يدنش الباي ويقال أيضا يشرق الباي وهي عبارة عن تقرير يقدم كل ثالث سنوات حسب الحساب القمري إلى الداي وبذلك يقدم كل باي ضرائبه وعوائده البايلك مع اخذ ما هو ضروري لموظفي البابلك وفرسانه ورجال المدفعية كان (2)الدنوش بمثابة عيد على سكان مدن الجزائر ينتظرون قدومه بفارغ الصبر ذلك (3)عندما تصل الدنوش التي يقودها الباي يستقبله أغا العرب والخزناجي وبعض الموظفين عند عين الربط ويصطحب الباي وحاشيته إلى قصر الداي في احتفال بهيج حيث يوزع الباي العطايا على مستقبليه فينال كل موظف هدايا حسب رتبته كلما كان حجم الهدايا قيما كسب رضى الداي وسلم من غضه وفي حالة

(1) ناصر الدين سعيدوني : دراسات تاريخية ....., المرجع السابق , ص343.
(2) حنيفي هلالي : اوراق في تاريخ الجزائر ....., المرجع السابق , ص 233.
(3) ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي ..... , المرجع السابق , ص97.

الرضا يلبس الداي الخلعة ويبقى الباي في ضيافة الداي7 أيام متتالية ثم يعود إلى مركز الولاية (1).

- المساهمة في المبادلات التجارية :

للمحلة دور كبير في تنشيط الحركة التجارية بين مختلف الفعاليات الاقتصادية من قوافل صحراوية ورعاة ومواشي ،فكانت المحلة مثل قافلة تحمل معها السلع وموارد مختلفة بهدف المتاجر بيها في المدن والقرى التي تمر بيها، و في الغالب سلع مستوردة من موانئ البحر المتوسط فكان دخول أفراد المحلة بين أوساط القبلية يشجع على المبادلات التجارية ،خصوصا وأنهم كانوا مزودين بالعملات النقدية (2).

بالإضافة إلى تنظيم الاسواق ونشر العملة(3) وكانت المبادلات تتم في الاسواق التي تقيمها المحلة ، ويؤمنها الباي بواسطة شواشه.

.وكان الهدف منها استبدال المواد العينية بالمواد الاخرى أسيل نقالا، وأين كان الناس يجدون ضالتهم فيها لما فيها من ارباح وفوائد(4).

(1) ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي .... ,المرجع السابق , ص96.
(2) احمد الشريف الزهار : المصدر السابق , ص 38.
(3) عزيز سامح ألتر : المرجع السابق , ص532.
(4) محمد العزيزي : المرجع السابق , ص 51.

2 / الدور العسكري لمحلة بايلك التيطري في العهد العثماني :

عندما تفشل السلطة في استمالة سكان المنطقة بالطرق السلمية فإنها تلجأ دائما لاستعمال القوى العسكرية ،وتشكيل محال حربية لتقوم بحملات ضد القبائل الممتنعة عن أداء وظائفها المخزنية ، ودفع الضرائب المترتبة عليها والمتمردين عن سلطتها ، وتستعمل هذه الحملات جميع وسائل لانتقام من هذه القبائل كحرق المزروعات ،وتخريب الأراضي التابعة لقبيلة المراد تأديبها ،ومن اجل فرض الصلح اجبار السكان على الاستسلام تفرض عليها ما يسمى الاخضاع تحت الظروف الاقتصادية ،أي اخذ المحاصيل الزراعية مقابل الطاعة والخضوع أو يمنع عنها دخول الأسواق الخاضعة لرقابتها [1].

كما امتنعت قبيلة الزواوة عن السلطة العثمانية وتمردت عليها ، عندما فرضت عليهم ضرائب جديدة وقد خرج أهل الزواوة لمقاتلة محمد الفريرة المشهور بالذباح، الذي قتل في حامية برج السيباو ، واستمرت هذه الثورة مدة سنة حيث شاركت محلة التيطري فارسل إليها اربع محال للقضاء عليها محلة من العاصمة بقيادة شريف أغا، ومحلة

[1] محمد العزيزي : المرجع السابق , ص ص , 51 _52

من مدية بقيادة سفطة ، ومحلة من قسنطينة بقيادة احمد القلي ، وتم القضاء على هذا تمرد.(1).

كان الباي إبراهيم (1816-1814) يطارد قبائل أولاد نايل في بايلك التيطري كانت قبائل الرحل في هذا البايلك مراقبة في تحركاتها من طرف قبيلة أولاد مختارية الغراية كانت قبيلة أولاد مختار قبيلة أجواد يقودها لخضر بن قويدر في يوم من الايام اخبر هذا القائد الباي بان أولاد نايل الذين رفضوا دفع الضريبة قد عسكروا في مجدل سار الباي إليهم من المدية رفقة ثلاثين صايحا في البرواقية تظم طابورة من مائة زينطوط يمتطون البغال ، سار إلى أم العظم ، أين انظم إليه 500فارس من عبيد الدواوير واولاد مختار ، سار بهم إلى عين وسارة ثم إلى مجدل ليلا فباغث اولاد نايل في أول الصباح وغزاهم ففروا إلى جبل بطن دورة الذي يهيمن إلى مجدل لاحقهم الزينطوط، والقوا القبض على12 فردا منهم هذه الحملة لم تنه تمرد قبائل الجنوب(2).

في عهد الباي إبراهيم القسنطيني (1819-1812)جهز الاتراك حملات ضد هذه القبائل الجنوبية بتخلص من أولاد مختار ، أهم هذه الحملات هي تلك التي نظمت ضد أولاد الضاية (من أولد نايل) ، العشرة التي كانت

(1) ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية .... , المرجع السابق , ص37.
(2) إسكندر محمود مختار : المدية , د, ط, الطباعة الشعبية للجيش , ص43.

تحت قيادة بلقاسم بن الرعش والتي كانت مخيمة في المطمورة في السفح الجنوبي لجبل السحاري كانت الغنيمة كبيرة إذن بها ألف رأس جمل وعشرة الاف رأس من الغنم ، ولكثرة ما قطع من رؤوس العباد حملت الرؤوس في ثلاث شواريات كاملة كانت الوضعية صعبة في البايلك ، بحيث تخلى الباي الجديد مصطفى عن المسؤولية بعد ستة أشهر فقط من تعيينه .، حل محله مصطفى بومزران (1819-1830) في عهد هذا الاخير وبفضل سياسة يحيى أ غا التي قامت على استمالة الاجواء دون استعمال القوة أمكن إخضاع أولاد بوعيشى ، أو لاد الشايب ، وأولاد نايل الذين نقلوا من التبعية لبايلك التيطري ليصبحوا رعايا أ غا العرب في دار السلطان مباشرة

(1)قام مصطفى بومز ارن في أول عهده بغارة على أولاد فرج بالتعاون مع احمد بن قشيدة شيخ أولاد مختار الشراقة ، كانت القبيلة هذه معسكرة من عين الريش جنوب غرب بوسعادة ، كانت الغنيمة هامة تلك التي حصل عليها الباي من قبيلة أولاد فرج(2). الذي وجها محلة لتأديب قبيلة الرباع 1825 ،حيث حجز أثناءها 120 من أعيانها و استولى على 700 جمل

(1) صالح عباد : المرجع السابق , ص344.
(2) إسكندر محمود مختار : المرجع السابق , ص44.

،كمـا قـام بحملـة أخـرى علـى أولاد مختـار فـي الشـراقا عـادت علـيهم بغنـائم قدرت ب 500 جمل و4.000 خروف (1).

من وضائف المحمة نجد وظيفة إقرار الامن وذلك من خلال قمع التمردات وتأمين حدود البايللك والاستقرار ومراقبة الطرقات لتوفير الحماية للقوافل ونشر العملة وتنظيم الاسواق ومن بين الأهدافها اعطاء مكانة لسلطة الحاكمة بين الرعية والحفاظ على هيبة الدولة واثبات شرعية الحكم العثماني (2).

(1) ابو القاسم سعد الله : المرجع السابق ,ص213.
(2) إسكند ر محمود مختار : المرجع السابق ,ص53

الخاتمة

خـــــــــاتمة

ان موضوع بحثنا هو "المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني بايلك التيطري انموذجا "كان فرصة سانحة لمراجعة الكثير من الكتب حول تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني و بايلك التيطري وقد توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع الى عدة نتائج:

إن التنظيم إلا داري الذي كان سائد في بايلك التيطري يختلف عن البايليكات الاخرى فالباي كان يمثل السلطة والادارة وبذلك جمع بين الوظائف الادارية والاقتصادية والامنية .

نظرا لقلة جند الإنكشارية قامت السلطة العثمانية في إيالة الجزائر بإيجاد فرق المحلة لدعم النقص العددي لجنودها والسيطرة علي الإيالة نظرا لشساعتها وصعوبة التحكم في القبائل .

- ✓ المحلة هي بمثابة جيش متحرك داخل البلاد عبر مجال جغرافي ثابت تحرج خلال مواسم معينة .
- ✓ المحال في العهد العثماني للجزائر هي مزيج بين النظم الادارية العثمانية و النظم المحلية فقد استعملها الحكام العثمانيون لتكون بمثابة السلطة المتجولة لاستخلاص الضرائب وقمع الثورات وفرض هيمنة الدولة وتوسيع الحدود الجزائرية حيث مثلت اليد الطويلة للحكم العثماني في الارياف الجزائرية والمناطق البعيدة عن أعين الحكم المركزي.

وكان بايلك التيطري يعتمد علي الموارد الطبيعية في زراعة الحبوب وتربية المواشي علي التبادل التجاري بين القبائل من خلال ذلك تنوعت الضرائب بين شرعية تمثلت في الزكاة العشور التي كانت المادة الاساسية .

وكان للمحلة التيطري عدة مهام إدارية وعسكرية وتخضع الفرق داخل المحلة الي قوانين عسكرية تضبط صفوفهم وتحدد لهم حقوقهم وواجباتهم , وتتلقي محلة التيطري تمويلها من خدة أطراف حيث تمولها السلطة من جهة ويمولها السكان من جهة أحري بما يعرف بمؤونة المحلة سواء كان ذلك بالمال أو المؤونة .

وللمحلة التيطري عدة وضائف :

- ✓ مراقبة الاسواق وتحريك الدورة الاقتصادية .
- ✓ جمع المطالب المخزنية (الضرائب) من الرعية في الارياف .
- ✓ تأدية الدنوش إبراز مكانة الدولة وفرض السلطة على الرعية.
- ✓ وقد ساهمت في توسيع حدود الدولة الجزائرية و فرض الامن والقضاء على الثورات وتمردات .

قائمة المصادر

والمراجع

أولا القرآن الكريم , برواية ورش

ثانيا المصادر باللغة العربية

1. **ابن أبي الضياف أحمد :** إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس و عهد الأمان , ج 2 , ط1, دار التونسية للنشر , 2001 .
2. **ابن منظور :**لسان العرب , ط 1 , ج, ثح : عبد الله كبير و آخرون , القاهرة , مصر , ب س .
3. **ابن ميمون محمد الجزائري :** التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية , تق و تح : محمد بن عبد الكريم ' ط2 ' دار الذخائر , الشركة الوطنية للإنتاج و التوزيع بالمغرب العربي , الجزائر 1981 .
4. **الأندلسي :** الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية , تح سهيل زكار , عبد القادر رز مامة دار النشر الحديثة , المغرب 1979 .
5. **حمدان بن عثمان خوجة :** المرآة , تح وثق و تعليق , محمد العربي الزبيري , منشورات ANEP , الجزائر 2005 .
6. **الزهار أحمد الشريف :** مذكرات احمد شريف الزهار نقيب الأشراف في الجزائر 1774 - 1830 , تح : أحمد توفيق المدني , الشركة الوطنية للإنتاج و التوزيع الجزائر , 1974 .
7. **الورتيلاني حسن بن محمد :** الرحلة الورتيلانية الموسومة بوجهة الانظار في فضل العلم التاريخي و الأخبار , مج 1 , ط1 , المكتبة الثقافية و الدينية القاهرة , مصر , 2008 .
8. **الوثيقة :** عهد أمان بايلك التيطري لسنة 1095هجري , المصدر : أ,و/رع/م,و/ مج 3205 ملف 01 وثيقة 42.

المصادر المترجمة باللغة العربية :

9. **شارل وليام :** مذكرات قنصل وليام شارل (قنصل أمريكي في الجزائر) 1816-1824 , تح وتق : و تعريب اسماعيل **العربي ,** الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر 1982.
10. **هابنسترايت :** رحلة العالم الألماني إلى الجزائر و تونس و طرابلس (1145 ه- 1932 م) ناصرالدين سعيدوني , دار الغرب الاسلامي , تونس , د س ط .

المراجع :

11. **الأرقش دلندة , و أخرون :** المغرب العربي الحديث من خلال المصادر , مركز النشر الجامعي , الجزائر ' 2003 .
12. **التر عزيز سامح :** الأتراك العثمانيون في شمال أفريقيا , تر : محمود علي عامر , ط1 دار النهضة لبنان , 1989

13. **أوزتنا يلماز : تاريخ الدولة العثمانية** , تر : عثمان محمود , نج 1 , منشورات مؤسسة الفيصل , تركيا 1982 .
14. **أندري جوليان شارل:** تاريخ الجزائر المعاصر (1827 _1871), **المجلد 1, دار الأمة للنشر والتوزيع (د,بن) , 2013,ص10.**
15. **أندري جوليان شال :**تاريخ إفريقيا الشمالية **,** تعر. مزالي مجمد والبشير ابن سلامة **, ج2,** العثماني للأقطار العربية 1516 _**1985.**
16. **إفاتوف نيكولاي :** الفتح 1574,مرا وثق له . مسعود ظاهر نقله العربية **: يونس عطاالله , ط1 , دار الفرابي , بيروت لبنان , 1988.**
17. **بحوش عمار :** التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962 , ط1,دار الغرب الاسلامي , لبنان , 1997 .
18. **بن جعفر أماني (بن صالح الغازي)**
19. **بن ألشهنو عبد الحميد بن أبي الزيان :** دخول الأتراك العثمانيين إلي الجزائر **,** الطباعة الشعبية للجيش , الجزائر , 1972**.**
20. **حرب أديب :** التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر الجزائري 1808_1847,ج1, ط2, دار الرائد للكتاب الجزائري **.**
21. **حمداني عمار :** حقيقة غزو الجزائر **, تر :**لحسن زغدار ,منشورات ثالة , الجزائر ,2007.
22. **بوعزيز يحي :** الموجز في التاريخ الجزائر , ط2 ديوان المطبوعات الجامعية , 2009
23. **خلاصي علي :**الجيش الجزائري في العصر الحديث , ط1, دار الحداثة , الجزائر . 2007
24. **دحماني توفيق :** عهد الامان القانون الأساسي السياسي و العسكري للجزائر , ط1 , دار العثمانية , الجزائر , 2009 .
25. **درياس يمينة :** السكة الجزائرية في العهد العثماني , دار الحضارة للطباعة والنشر , الجزائر , 2007.
26. **سبنسر وليام :** الجزائر في عهد رياس البحر , تع تر : عبد القادر زبادية , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر , 1980 .
27. **سعد الله أبو قاسم :** محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال , ط3 , الشركة الوطنية للانتاج و التوزيع , الجزائر 1982
28. **سعيدوني ناصر الدين :** النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية 1800 - 1830 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر 1970 .

29. **سعيدوني ناصر الدين , المهدي بوعبدلي :** لجزائر في التاريخ العهد العثماني , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984 .
30. **سعيدوني نصر الدين :** دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث , ط2 , دار البصائر , الجزائر , 2008 .
31. **سعيدوني ناصر الدين : دراسات** تاريخية في الملكية و الوقف و الجباية في الفترة الحديثة , دار الغرب الاسلامي , لبنان , 2001
32. **شوفالييه كورين :** ثلاثون سنة الاولى لقيام الدولة الجزائرية 1510م-1541م , م ت : جمال حمدانة , بلال المطبوعات الجامعية , الجزائر 2007
33. **شوتام أرزقي :** دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العثماني العسكري و السياسي 1519 1830 م , دار الكتاب العربي , ط2 , الجزائر , 2005 -2006 م .
34. **شوتام أرزقي :** نهاية الحكم التركي للجزائر و عوامل انهيا ره , ط1 ,دار الكتاب العربي , 2011 .

35. **عباد صالح :** الجزائر خلال الحكم التركي , 1514 -1830 , دار الهومة , الجزائر , 2012 .
36. **عبد القادر نور الدين :** صفحات من تاريخ الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي , دار الحضارة , الجزائر 2006 .
37. **عبيد مصطفي :** محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (العهد العثماني) بقسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانيو الإجتماعية بجامعة المسيلة .
38. **عمار عمورة و ناديل داودة :** الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 , ج1 , دار المعرفة الجزائر , 2009 .
39. **عطا الله الجميل شوقي :** المغرب العربي الكبير في العصر الحديث , ط1, ملزمة الطباعة والنشر , القاهرة ,1977.
40. **غطاس عائشة , و آخرون :** الدولة الجزائرية الحديثة و مؤسساتها , منشورات المركز الوطني للبحث و الدراسات في الحركة الوطنية و الثورة 01 نوفمبر 1974 .
41. **فركوس صالح :** تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلي غاية الأستقلال ,المراحل الكبري , دار العلوم , عنابة , 2005.
42. **قاسم نايت بلقاسم مولود :** شحصية الجزائر الدولية ةهيبتها العالمية قبل سنة 1830 , ط2, دار الامة , الجزائر , 2007.
43. **مجهول :** كتاب غزوات عروج وخير الدين , تصحيح وتعليق . نور الدين عبد القادر , المطبعة الثعالبية , 1934.

44. **المدني أحمد توفيق :** حرب ثلاثمائة عام بين الجزائر و اسبانيا 1492- 1792 الشركة الوطنية للانتاج و التوزيع , الجزائر دت .
45. **الميلي لمبارك :** تاريخ الجزائر القديم و الحديث ج 3 , الجزائر , 1976 .
46. **الجمعي عبد المنعم إبراهيم :** الدولة العثمانية والمغرب العربي , دار الفكر العربي (د,ب,ن) , 2006.
47. **الجيلالي عبد الرحمان :** تاريخ الجزائر العام (د ,ط), ج3 , دار الأمة , الجزائر , 2010.
48. **الشيخ رأفت :** تاريخ العرب الحديث عين البحوث الإنسانية والإجتماعية .
49. **العسلي بسام :** حير الدين بربروس , دار النفاس , بيروت , ط3,1986.
50. **العربي إشبودان :**مدينة الجزائر تاريخ العاصمة , تر جناح مسعود , مراجعة جناح مسعود , دار القصبة , الجزائر , 2007.
51. **الكعاك عثمان :** موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلي الاحتلال الفرنسي , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 2003.
52. **هلالي حنيفي : بنية** الجيش الانكشاري خلال العهد العثماني , دار الهدى , الجزائر , 2007 .

مذكرات ودراسات أكادمية :

53. بن عمار مصطفي : الصراع علي السلطة في الجزائر في عهد الدايات (1671_1830) , رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة الجزائر , 2009_2010.

54. جميل عائشة : الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520_1830م, رسالة دكتوراء , جامعة جيلالي ليابس , سيدي بلعباس , 2017_2018.
55. **حرفوش عمر :** الإدارة الجزائرية في العهد العثماني الإدارة المركزية نموذجا ,مذكرة للنيل شهادة الماجيستيرفي التاريخ الحديث , قسم التاريخ بجامعة الجزائر ,2008 2009.
56. **دحماني توفيق :** الضرائب في الجزائر1792 _1895 , أطروحة لنيل شهادة دكتوراء في تاريخ الحديث والمعاصر , قسم التاريخ جامعة الجزائر ,2007_2004.

57. **دحماني توفيق** :النظام الضريبي في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني 1779_1830 ,مذكرة ماجيستير, قسم التاريخ ,2003_2004.
58. **صغيري سفيان** : العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671م_ 1830, مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر , جامعة لحاج لخضر , باتنة , 2011_2012.
59. **القشاشي فلة المولودة موساوي** :النظام الضريبي بريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771_1837م, رسالة ماجستير , تخصص تاريخ حديث ,جامعة الجزائر , 1998 _1990.
60. **كشرود حسن** :رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية بالجزائر العثمانية 1659 _1830 ,مذكرة ماجيستيرفي التاريخ حديث ,تخصص تاريخ إجتماعي لدول المغرب العربي , قسم التاريخ ,جامعة منتوري قسنطينة ,2007 _2008.
61. **معاشي جميلة** :الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني ,مذكرة للنيل شهادة الدكتوراء ,قسم التاريخ ,جامعة الجزائر ,2007_2008.
62. **محرز أمين :** الجزائر في عهد الأغوات (1659_1671) ,مذكرة ماجيستيرفي التاريخ الحديث ,جامعة الجزائر,2007_2008.
63. **العايب كوثر :**العلاقات الجزائرية التونسية خلال عهد الدايات (1771_1830), مذكرة ماجيستير ,تخصص تاريخ الحديث والمعاصر ,جامعة الوادي ,20013_2014**.**

المجلات :

64. **سيدهم فاطمة الزهراء :** موارد إيالة الجزائر المالية في مطلع القرن 19 ,مجلة الكان التاريخية الإلكترونية , العدد 13, كويت ,2001.
65. **المشهداني مؤيد محمود حمد ,رشدين رمضان سلوان :**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518 _1830 ,مجلة الدراسات التاريخية , مج 5,العدد16, بغداد2013**.**

مصادر بالغة الفرنسية :

68 . **Devoulx. Ahad Amane** .Réglement Politique et militaire. RAU. Alger.1860.

69**. DEVOULX Albert. Tachrifat** . recueil denotes historiques sur l'ancienne Régence d'Alger .imp. du gouvemement Alger . 1852.

70 **De paradis venture** .Tunis et Alger au 17 éme slécle .mémoires et observations . présentes par .joseph cuoq . la bibilothéque arabe . éditions sindbqd . paris. 1983.

مراجع بالفرنسية :

71 **Kadache Mahfoud** . l Ager durant la période ottomane .pub offic des publication universitaire . Alger .2003.

الملاحق

ملحق رقم (1) : جدول يمثل بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني [1]

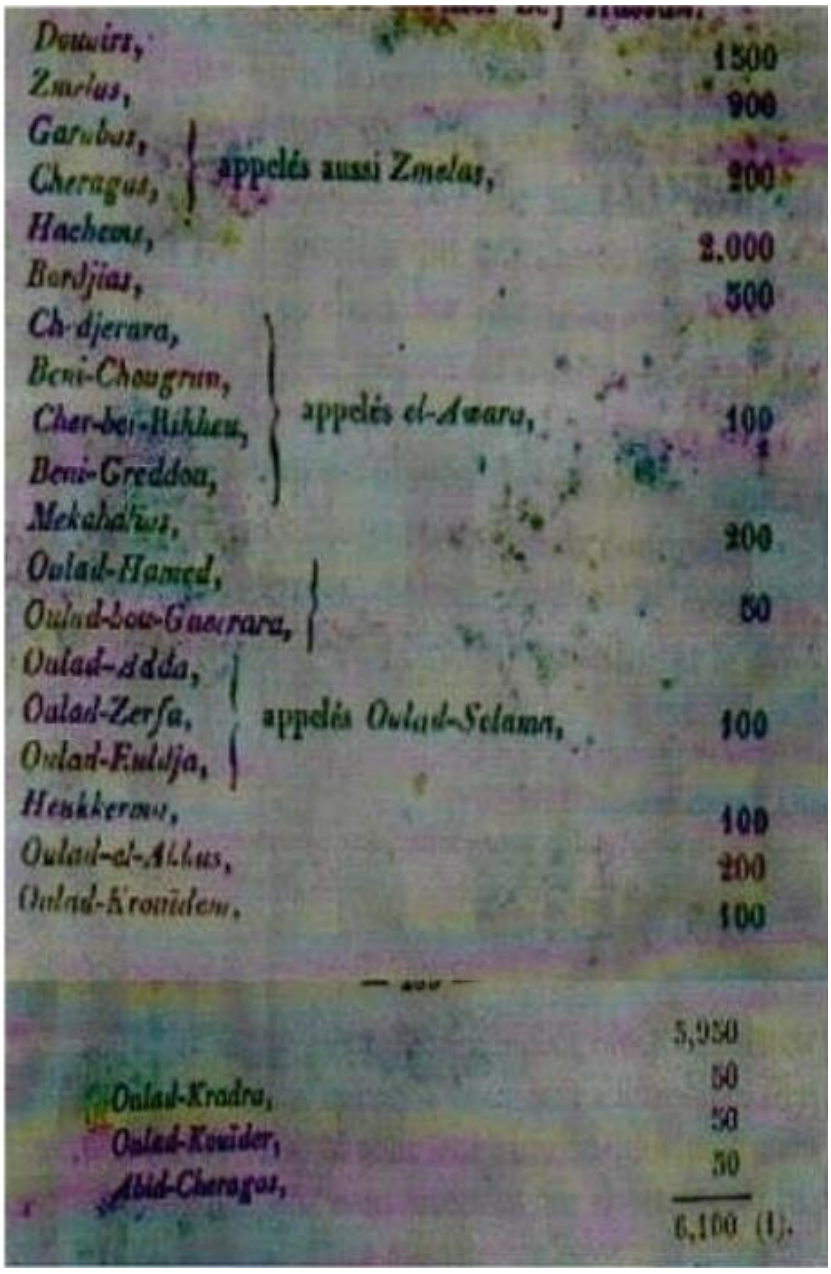

Douairs,		1500
Zmelas,		900
Garabas,	appelés aussi Zmelas,	
Cheragas,		200
Hacheras,		2.000
Berdjias,		500
Ch-djerara,		
Beni-Chougran,	appelés el-Awara,	100
Cher-bei-Rihhau,		
Beni-Greddoa,		
Mekahalas,		200
Oulad-Hamed,		50
Oulad-Bou-Guerara,		
Oulad-Adda,		
Oulad-Zerfa,	appelés Oulad-Selama,	100
Oulad-Fuldja,		
Heukkeraa,		100
Oulad-el-Akhas,		200
Oulad-Krouïden,		100
		5,950
Oulad-Kradra,		50
Oulad-Kouider,		50
Abid-Cheragas,		50
		6,100 (1).

[1] حنيفي هيلالي : المرجع السابق , ص 34 .

ملحق رقم (2) : خريطة سكان الارياف وعلاقتهم بالبايلك [1]

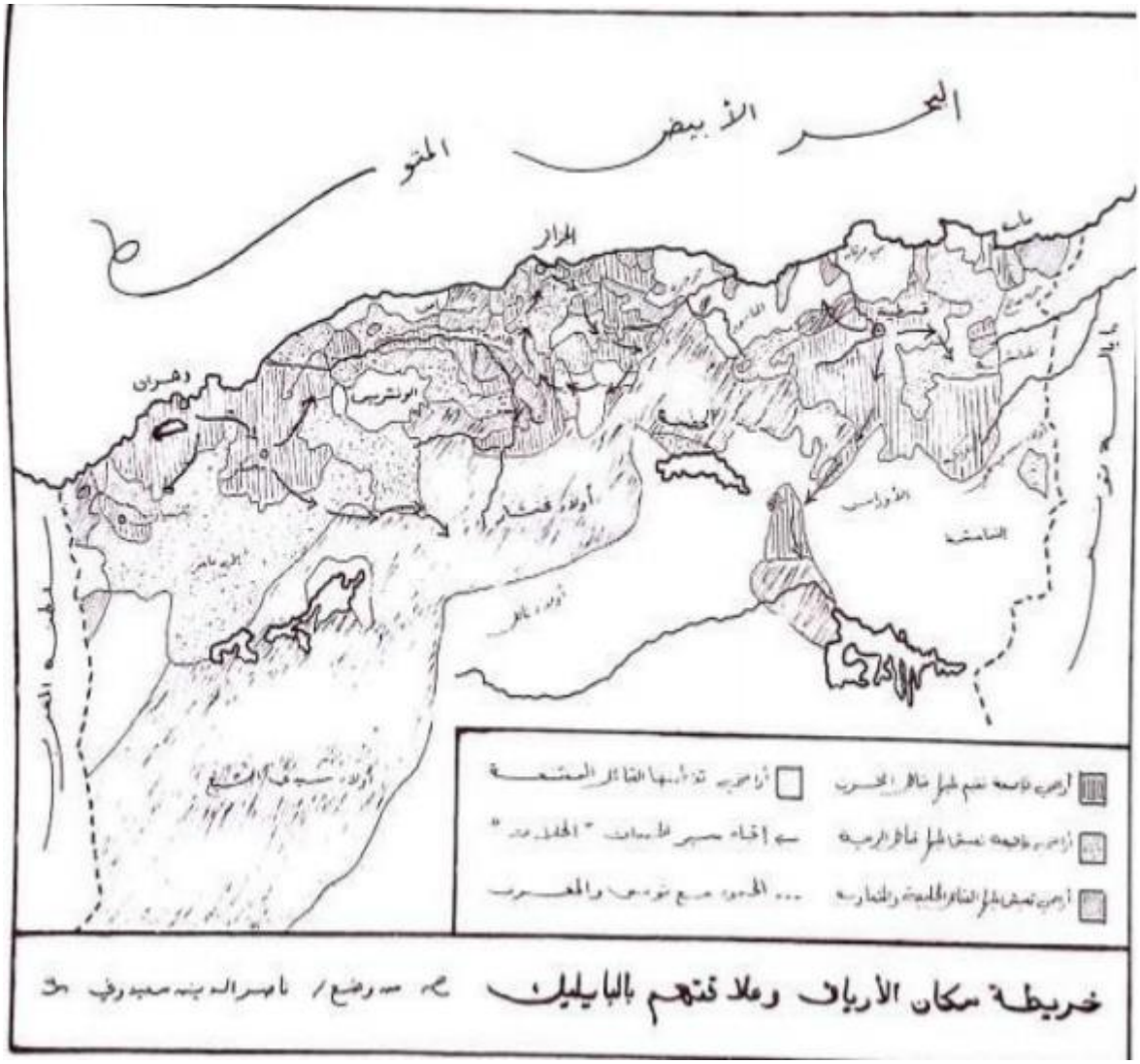

[1] ناصر الدين سعيدوني : الجزائر في التاريخ العثماني ....., المرجع السابق . ص 140

ملحق رقم (3) : خريطة سير المحال في البايلكات الثلاث[1]

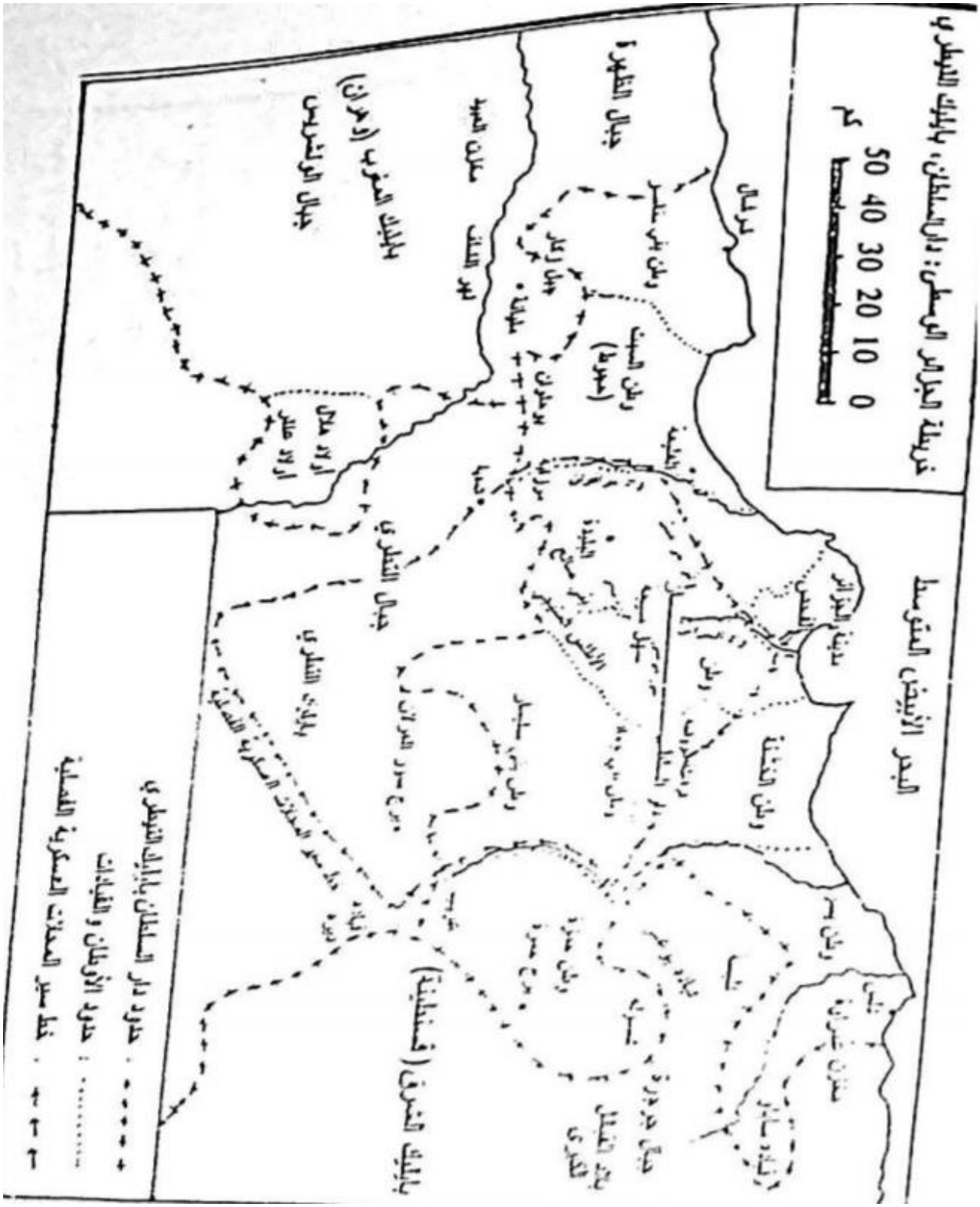

[1] نصر الدين سعيدوني : دراسات تاريخية .....' المرجع السابق , ص 373 .

ملحق رقم (4) : عبارة عن ترجمة " لعهد امان " خاص بمحلات التيطري مؤرخ في اواسط رجب 195 هـ يشمل حقوق وواجبات الجنود وينظم علاقاتهم فيما بينهم . [1]

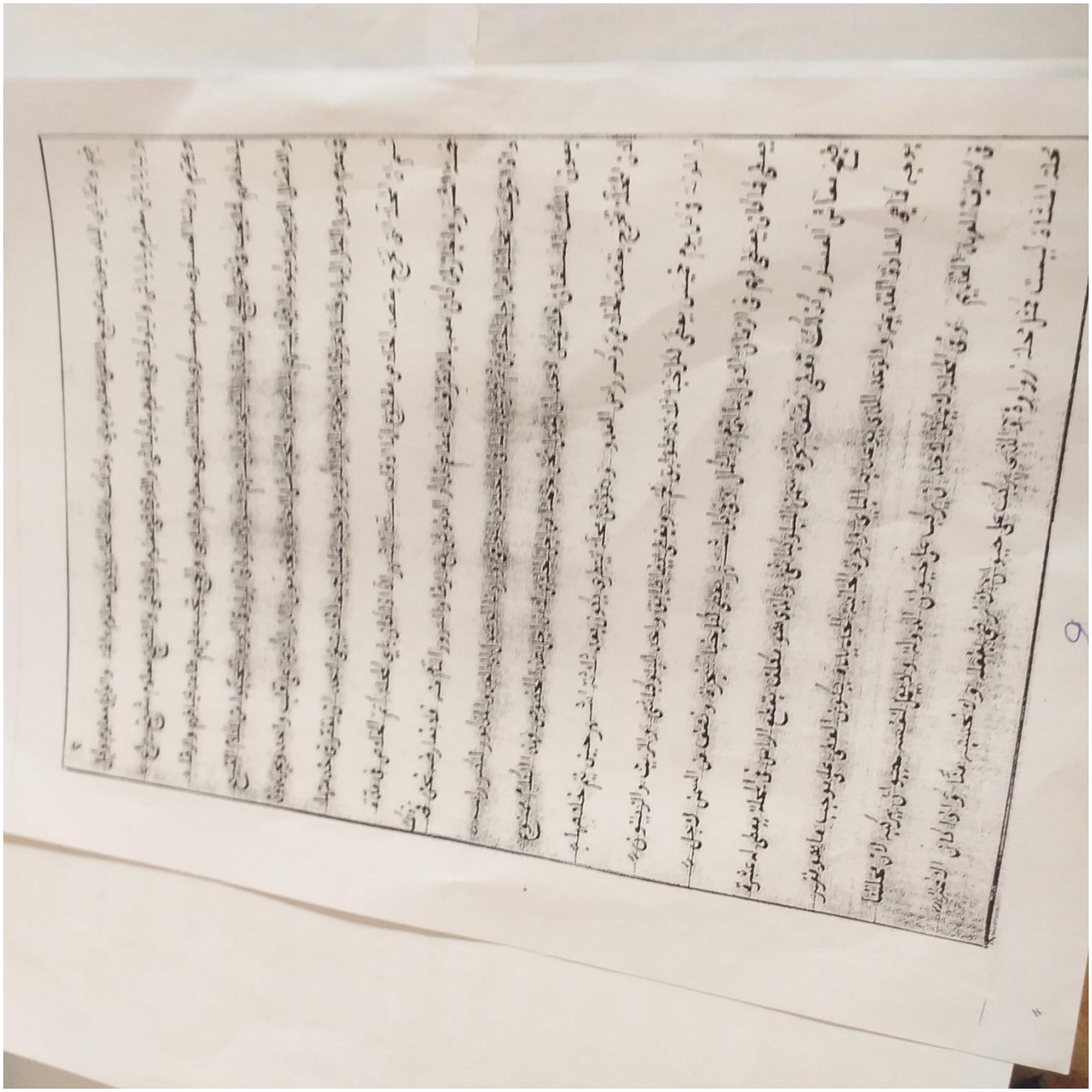

[1] عهد الامان بيلك التيطري لسنة 195 هـ المصدر السابق , ص 02 .

[1]

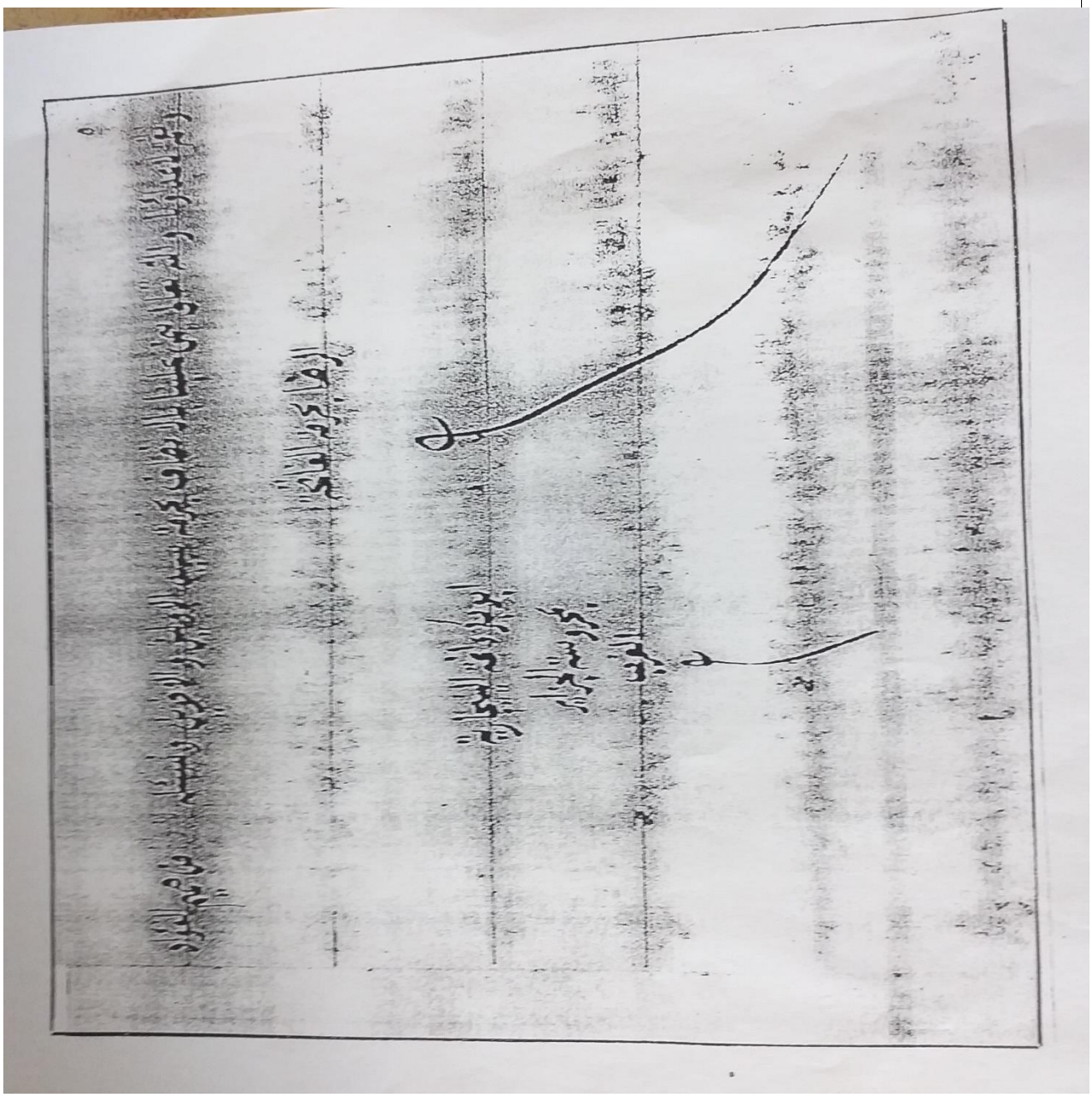

[1] المصدر نفسه ص 05.

الملخصات

الملخـــص :

نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني "بايلك التيطري " أنموذجا .

شغلت الأ حداث التاريخية الجزائرية العثمانية الحيز الكبير من دراسات الباحثين والمؤرخين الذين أسهموا في إبراز مظاهر السلطة السياسية العثمانية وهياكلها الإدارية وأعمدة خلاياها العسكرية .

وإنطلاقا من فكرة ان موضوع المؤسسة العسكرية مهم في تاريخ الجزائر في العهد العثماني حاولنا تسليط الضوء علي جزئية المحلات العسكرية واخترنا أنموذجا منها وهو محلة بايلك التيطري .

وقد قدمنا في بحثنا هذا خطة من اجل دراسة الموضوع مكونة من مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة.

- ✓ تناولنا في بادئ البحث مدخل الوجود العثماني في الجزائر وتطرقنا فيه مجئ العثمانيين ألي الجزائر وإستنجاد السكان ب الأخوة بربروس في تحرير السواحل الجزائرية من يد الإسبان وكذلك ضم الجزائر إلي الدولة العثمانية وبذلك اصبحت جمهورية عسكرية تابعة لدولة العثمانية .
- ✓ كما تكلمانا في الفصل الاول علي التنظيمات السياسية والإدارية والعسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني حيث قسمت الجزائر إلي بايليكات اربعة وهي : دار السلطان , بايلك الشرق , بايلك الغرب , بايلك التيطري , وعرفت الجزائر في عهد العثماني مراحل متتالية في نظام الحكم :

*مرحلة البايلر بايات (1518_1587). *مرحلة الباشوات (1587_1659).

*مرحلة الأغوات (1659_1671). *مرحلة الدايات (1671_1830).

- ✓ واتسعنا في التنظيم العسكري بحيث تحدثنا علي الجيش البحري والبري وهذا الاخير الذي كان متكون من الجيش النظامي وهو الجيش الإنكشاري والجيش الغير النظامي هو الفرق الداعة وقبائل الموالية لسلطة والأمحال العسكرية ومن هنا ندخل في صلب موضوع بحثنا هذا وهو محلة التيطري .
- ✓ وتناولنا في الفصل الثاني علي الإطار الجغرافي لبايلك التيطري ومكانته وقوة العسكرية لبايلك التيطري
- ✓ كما تطرقنا في بحثنا المحلة وهي عبارة عن جيش متحرك داخل البلاد وتخرج المحلة في مواسم معينة , وتخضع كهيئة عسكرية إلي قوانين وضوابط عسكرية تساهم في ضبط مهامها وتصرفاتها وفق نظام محدد.
- ✓ كما تكلمنا علي مصادر التمويل والمونة لمحلة وكانت تستمدها من السلطة او السكان, وقد كانت لمحلة وظيفتين أساسيتين العسكرية والاقتصادية تمثلت في مراقبة الأسواق وبالمساهمة بالمبادلات التجارية وجمع الضرائب وتأدية الدنوش , وابراز مكانة الدولة وفرض الأمن وقضاء علي الثورات والتمردات وإخضاع القبائل , فقد لعبت محلة التيطري دورا بارزا في إرساء الحكم العثماني في الجزائر خاصة من جوانب العسكرية و الإقتصادي.

Abstract:

- ✓ The military Mahalla system in Algeria during the Ottoman era, "Baylik Al-Tatar", as a model.
- ✓ The Ottoman Algerian historical events occupied a large area of studies by researchers and historians who contributed to highlighting the aspects of the Ottoman political authority, its Adlerian structures and the pillars of its military cells.
- ✓ And based on the idea that the issue of the military establishment is important in the history of Algeria during the Ottoman era, we tried to shed light on the part of the military stores, and we chose a model of it, which is the locality of Baylak Al-Tatar.
- ✓ In our research, we presented a plan to study the topic, consisting of an introduction, an introduction, two chapters, and a conclusion.
- ✓ ⎪ At the beginning of the research we dealt with the entrance to the Ottoman presence in Algeria, and we dealt with it when the Ottomans came to Algeria, and the inhabitants sought help from the Barbaros brothers in liberating the Algerian coasts from the hands of the Spaniards, as well as the annexation of Algeria to the Ottoman Empire and thus it became a military republic belonging to the Ottoman state.
- ✓ ⎪ As you talked to us in the first chapter on the political, administrative and military organizations in Algeria during the Ottoman era, as Algeria was divided into four baylices, namely: Dar al-Sultan, Baylak East, Baylak al-Gharb, Baylak al-Tatar, and Algeria during the Ottoman era knew successive stages in the system of government:

* Bayer Beys stage (1518_1587).*The Pashawat stage (1587_1659).
* The Aghas stage (1659_1671). *Midwives stage (1671_1830).

- ✓ And we expanded in the military organization so that we talked about the naval and land army, and this last one was made up of the regular army, which is the Janissary army, and the irregular army is the supportive divisions, the tribes loyal to the authority and the military statuses, and from here we enter into the core of this topic of our discussion, which is the locality of al-Tatar.
- ✓ ⎪ In the second chapter, we dealt with the geographical framework of Bailek Tatar, its position and the military strength of Bailek Tatar.
- ✓ ⎪ We also discussed in our research the Mahalla, which is a mobile army inside the country, and the locality comes out in certain seasons, and as a military body it is subject to military laws and regulations that contribute to controlling its tasks and actions according to a specific system.
- ✓ We also discussed in our research the Mahalla, which is a mobile army inside the country, and the locality comes out in certain seasons, and as a military body it is subject to military laws and regulations that contribute to controlling its tasks and actions according to a specific system.
- ✓ ⎪ As we talked about the sources of financing and mortgage for a locality, and it was derived from the authority or the population, and the locality had two basic military and economic functions, which were to monitor markets and contribute to trade exchanges, collect taxes and pay the danish, highlighting the status of the state, imposing security, eliminating revolutions and rebellions, and subjugating the tribes. A prominent role in establishing Ottoman rule in Algeria, especially in terms of military and economic aspect

الفهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
إهداء 1	
إهداء 2	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
مدخل : الوجودالعثماني في الجزائر .	17-8
الفصل الاول : التنظيم الإداري والسياسي والعسكري في جزائر في العهد العثماني	
المبحث الأول : التنظيم الإداري للجزائر في عهد العثماني	19-18
المبحث الثاني : التنظيم السياسي للجزائر في العهد العثماني	25-20
المبحث الثالث : التنظيم العسكري للجزائر في العهد العثماني	44-26
الفصل الثاني : المحلة العسكرية لبايلك التيطري	
المبحث الاول : الإطار الجغرافي ومكانة بايلك التيطري	48-46
المبحث الثاني : المحلة في بايلك التيطري	62-49
المبحث الثالث : مهام محلة بايلك التيطري.	71_ 62
خاتمة	73-72
قائمة المصادر والمراجع	80_75
الملاحق	86-82
الملخصات	89-88
فهرس الموضوعات	91

تم بالحمد لله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

انا الممضي أدناه،

السيد(ة) لـ حمالي رندة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 595917

والصادرة بتاريخ: 2014.03.31

عن دائرة: بئر الحسن

المسجل (ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني
باياك التيطري انموذجا

صرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 01 نوفمبر 2020

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المجلس الشعبي البلدي
العون المكلف
إمضاء وختم سعيده

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DEL'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE UNIVERSITE MOHAMED BOUDIAF M'SILA FACULTE DE TECHNOLOGIE		وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية التكنولوجيا

تصريح شرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(المرجع: ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي اسفله:

السيد (ة): ضياوي نريمة الصفة: (طالب، أستاذ باحث) طالبة .

المولود(ة) بتاريخ: 09/04/1993 في: بوسعادة .

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر . س.) رقم: 345688 الصادرة بتاريخ: 2012/01/23 عن: بئر سمار

المسجل(ة) بكلية/ معهد: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: تاريخ .

و المكلف بإنجاز مذكرة الماستر ، عنوانها: نظام المحلة العسكرية خلال العهد العثماني (مذكرة بايلك تيطري)

أصرح بشرفي أني اطلعت على كل مواد القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 و المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية، و ألتزم باحترامه بكل صرامة و بدون تحفظ و كما أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

حررت هذه الشهادة بتاريخ: 10/10/2021

توقيع المعني مع البصمة